الفصل الثامن

الحياة البرلمانية
في منطقة عفرين

www.tirejafrin.com

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

البحث الأول

الحياة البرلمانية[1]

كانت الدولة العثمانية ذات نظام سلطاني استبدادي، يتحكم السلطان وحاشيته بمفاصل الإدارة بشكل مطلق، ويساعده في ذلك جهاز من الوزراء والموظفين والمتنفذين في استنبول، وولاة يعينون من قبل السلطان، يمارسون حكما مطلقا في ولاياتهم، وهم بدورهم يعينون الحكام المحليين من رؤساء العشائر والآغوات الذين يصبحون من ذوي الأمر والنهي في مجتمعات شديدة التخلف، فيعتمد عليهم الولاة في حكم مناطق ولاياتهم وإدارة شؤونها، من جباية للضرائب، وجمع الرجال للحرب والتعبئة وغيرها من أمور السلطنة. لذلك كان توفر العدالة وعدمها مرهون بالصفات والسجايا الشخصية للسلطان والولاة والأتباع المحليين.

خلاصته كانت الشعوب في إطار السلطنة العثمانية محكومة بكل معنى الكلمة، لا رأي لها في شؤون دولة يحكم فيها العنصر التركي بالقوة العسكرية، ويستبد الزعماء المحليون من أبناء الشعوب المحكومة بأبناء جلدتهم دون رادع من أحد، خدمة للسلطان والسلطنة.

هذا الشكل في الإدارة والاستبداد في الحكم، الذي يهمل إرادة الشعوب إهمالا تاما، كان سائدا في جميع أرجاء السلطنة، بما فيها المناطق التي تتشكل منها سوريا الحالية.

وعلى الرغم من إحداث مجالس تمثيلية من بعض الزعماء المحليين أو ممثليهم في آواخر الحكم العثماني، كما كان في مدينة كلس، إلا أنها كانت تمثل مصالح أفرادٍ وفئاتٍ لا تمثل إرادة الأغلبية الشعبية، ولم تخرج مهامها عن طاعة الولاة وتنفيذ فرمانات السلطنة. وكان أحد من مثل بعض نواحي ج.الكرد في مجلس حكومة كلس في النصف الثاني من القرن التاسع عشر "إبراهيم" من قرية "برمجة" بتزكية من آغوات آل عمو.

---

[1] - اعتمد في إعداد هذا البحث على المصادر التالية: - كتاب المجالس الشعبية والنيابية في الوطن العربي - فضل عفاش. السيد أحمد جعفر آل شيخ إسماعيل زاده. السيد عثمان آغا غباري. السيد حسن بريمو من قرية ساتيانلي. وبعض من عاصر تلك الفترة وخاض بعض انتخاباتها.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

مرحلة الانتداب الفرنسية

بعد احتلال سوريا واستقرار الأوضاع الأمنية فيها، لجأ الفرنسيون بغية ترسيخ وجودهم، وتعزيز نفوذهم، وكسب رضى الفئات الاجتماعية المتنفذة، إلى التخلي عن بعض مسؤولياتهم الإدارية للسوريين، كما أشركت نخبة متعاونة معها في الإدارات المدنية وجهاز الدولة المستحدثة. وعلى ضوء هذه السياسة، تم تشكيل الجمعية التأسيسية في سوريا بانتخابات جرت في **نيسان 1928**، فانتخب فيها السوريون سبعين عضوا إلى الجمعية التأسيسية، ومثل رشيد شيخ إسماعيل زاده " كوررشيد"، قضاء ج.الكرد فيها[1].

وفي **عام 1932**، جرى أول الانتخابات النيابية في سوريا، فانتخب حسين عَوْني رشو (زعيم عشيرة "شيخان" نائبا عن قضاء ج.الكرد. كما مثل منطقة أعزاز منان نيازي جلوسي زاده "شكاكي"، صاحب قرية Sêceraz التابعة إداريا لمنطقة أعزاز.

حسين عوني
(1890-1994)

في **عام 1936** جرت الانتخابات النيابية، وفاز فيها حسين عوني مجددا بدعم من حركة المريدين التي كانت قد اكتسبت قوة جماهيرية إضافية، وساعده في الفوز، التدخل المباشر لجماعة الكتلة الوطنية، التي أوعزت لمرشحها السيد عارف آغا غباري بسحب ترشيحه لصالح حسين عوني[2]، ويقول أهل الدراية من آل شيخ إسماعيل زاده، أن غيابهم في هذه الدورة الانتخابية جاء على خلفية موقفهم المؤيد لإنشاء سنجق في ج.الكرد عام 1936، حيث ضغطت الكتلة الوطنية حينها على الإدارة الفرنسية للتوقف عن دعم كوررشيد آغا.

---

[1] - جبل الكرد: تسمية منطقة عفرين أثناء الانتداب الفرنسي، وهي ترجمة للتسمية العثمانية "كورد داغ " لمنطقة جبل الأكراد.

[2] - عملت الظروف بأن يقوم السيد حسين عوني بإدخال قريته Gomîtê إلى المنطقة الإدارية للواء الاسكندرونة، ومن ثم ضمها إلى تركيا مثل قرى Siciyê و Pêrşan...

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وفي انتخابات **عام 1943**، انتخب عن قضاء جبل الأكراد كل من: محمد حاج محمد شيخ إسماعيل "زاده" المعروف بشيخو آغا، وفائق منان آغا "شيخ إسماعيل زاده". ومثل منطقة أعزاز في المجلس جميل بافي، وهو كردي من قرية قطمه التابعة لمنطقة عفرين، وكان قد رشح نفسه في قريته "تات مراش" التابعة لقضاء أعزاز. وعقد هذا المجلس النيابي أول اجتماع له في 13 آب 1943م.

مرحلة الاستقلال

في الفترة 1945 - 1963

شهدت سوريا في العقدين التاليين للاستقلال عدة رؤساء دولة وحكومات وانتخابات وبرلمانات.

ففي شهر **حزيران 1947** جرت انتخابات برلمانية مباشرة، فاز فيها عن قضاء جبل الأكراد كل من خليل سيدو ميمي[1]، وعارف غباري نصير حزب الكتلة الوطنية، فعقد المجلس أول اجتماعاته في 17 أيلول 1947، ودامت ولايته عامين تقريبا، ثم حل

الجمهورية السورية
وزارة الداخلية: محافظة حلب
(ورقة اقتراع)
نموذج د
الدائرة الانتخابية
صحيفة ١
قضاء جبل الأكراد
يجب انتخاب اثنين من المرشحين
مركز الاقتراع
١ عزاز
٢ عارف غباري
خاتم لجنة الاقتراع
صفحة ٢
أسماء المرشحين للانتخاب التكميلي
في قضاء جبل الأكراد
الاسم والشهرة
خليل آغا سيدو ميمي
عارف آغا الغباري
شيخو آغا الحاج محمد
فائق آغا منان
حنان آغا جلوسي
رفعت آغا عمو

نموذج ورقة اقتراع لعام 1947

[1] - لما كان خليل آغا أميا لايعرف القراءة والكتابة بأية لغة، يقال إن لجنة قبول الترشيح كتبت في استمارة قبول ترشيحه: " يجيد القراءة والكتابة باللغة الكردية ".

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

في آذار 1949 من قبل زعيم الانقلاب الرئيس حسني الزعيم. وبعد مقتل حسني الزعيم في نفس العام، أعيد المجلس السابق المنتخب إلى العمل من جديد، وأوكل إليه مهمة وضع دستور تأسيسي مؤقت لسوريا، ولكنه حل من جديد في العام ذاته.

في أواخر **سنة 1949** جرت انتخابات برلمانية أخرى، نجح فيها عن منطقة جبل الأكراد كل من: فائق منان شيخ إسماعيل زاده، ومصطفى أحمد بطال. ودام هذا المجلس عامين فقط، ثم حُلَّ بعد انقلاب أديب الشيشكلي.

نموذج بطاقة نائب لعام 1949

وفي **عام 1953** أقيمت انتخابات برلمانية فاز فيها: أحمد جعفر شيخ إسماعيل "زاده" وفائق منان "إسماعيل زاده" كممثلين لقضاء عفرين[1]. ولم يدم هذا المجلس أكثر من عام واحد بسبب حدوث انقلاب عسكري في سوريا.

[1] - بعد هذا التاريخ استبدل اسم جبل الأكراد إلى عفرين.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

دعي في **سنة 1954** إلى انتخابات جديدة، نجح فيها كل من: فائق منان شيخ إسماعيل زاده وأحمد جعفر "إسماعيل زاده[1]"، وعزت خليل من قرية بعدنلي، ومثل هؤلاء الثلاثة قضاء عفرين في المجلس النيابي الجديد.

كانت هذه الانتخابات أكثر حماسة وإقبالا[2]، وشهدت لأول مرة منافسة بين فئتين متباينتين اجتماعيا وسياسيا. **الأولى**: الفائزون، ويمثلون الفئة التقليدية الإقطاعية المحافظة. **والثانية**: يمكن تسميتها بالديمقراطيين التقدميين "قائمة الفقراء" كما كانت تسمى، وتمثلت بالمرشحين المتحالفين في قائمة الاتحاد الوطني، التي ضمت: القاضي عثمان محمد عثمان، والسياسي رشيد حمو عن الشيوعيين.

فترة الوحدة السورية المصرية 1958 - 1961:

جرت في هذه الفترة انتخابات لاختيار نواب مجلس الأمة الذي كان مقره في القاهرة في إطار حزب الاتحاد القومي الذي تشكل بعد حل الأحزاب السورية. ومثل منطقة عفرين في هذا المجلس كل من: محمد ذهني آغا غباري، وأحمد جعفر " إسماعيل زاده "، و شيخ محمد حج حنان "إسماعيل زاده" المعروف باسم " باي ممد". وكان أول انعقاد للمجلس في 21 تموز 1960.

الفترة ما بين 1961 - 1963:

بعد نجاح حركة الانفصال في عام 1961 دعت السلطة إلى إجراء انتخابات جديدة لانتخاب مجلس تأسيسي ونيابي، وجرت الانتخابات في /1 و2/ كانون الأول **عام 1961**، فانتخب عن منطقة عفرين كل من: محمد منان شيخ إسماعيل زاده، وأحمد جعفر شيخ إسماعيل زاده، ومحمد نوري عارف "سيدو ميمي"، ومحمد ذهني غباري. ولأول مرة قدم الحزب الديموقرطي الكردي مرشحا له وهو أحمد شفيع، كما رشح الحزب الشيوعي موسى من قرية "باسلي"، ولكنهما أخفقا. وكان عمر هذا المجلس قصيراً حيث حلَّ سنة 1963 إثر انقلاب عليه.

---

[1] - صوت عرب المنطقة لصالح أحمد جعفر.

[2] - ولكنها لم تكن أكثر نزاهة، حيث يقال أن كاتب الرسائل في عفرين المدعو ياسين مكتبي الذي كان يذيع عدد الأصوات في مبنى السراي، كان يزورها لصالح الذين فازوا في هذه الانتخابات.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ويمكننا رسم صورة تقريبية للتحالفات الانتخابية في منطقة جبل الأكراد منذ بدايتها في أوائل عقد الثلاثينات من القرن الماضي وحتى آخر انتخاب في عهد الانفصال في بداية عقد الستينات، على الشكل التالي:

- كان آل إسماعيل زاده وآل ديكو بحكم المصاهرة متحالفين دائما، وينضم إليهم بصورة عامة آل جلوسي، كما كان الإيزديون يصوتون لآل شيخ إسماعيل زاده. وبعد لجوء زعيم شيخان: حسين عوني إلى تركيا عام 1938، بدأت ناحية شيخان، وبصورة خاصة قرى ميدانيات وميدان أكبس وشيخ الحديد، تصوت لآل إسماعيل زاده.

- كان هناك تنسيق بين آل اسماعيل زاده وآل عمو وفي أغلب الانتخابات، وينضم إليهما أحيانا آل كنج، في مواجهة آل سيدو ميمي. في حين كان هناك تحالف مستمر تقريبا بين هذه العائلة الأخيرة وآل غباري.

- كان لموقع الاقتراع أهميته، فكل مرشح يسعى إلى أن يكون مركز الاقتراع في القرية التي مختارها من جماعته، لأن المختار يقوم بواجب الضيافة للوافدين إلى صناديق الاقتراع من القرى الأخرى. كما كان لتأمين وسائط النقل أهميته في كسب الأصوات، فبعض القرى كانت بعيدة عن مراكز الاقتراع. وبطبيعة الحال، كان لمدير المنطقة ومساعديه دور كبير في تحديد تلك المراكز.

- كان لهيئة الاقتراع المعينة دور هام أيضا، فهي تقبل هوية المقترع دون اعتراض، أو ترفضها لأبسط الأسباب، كما كان لموقف الدرك دورهم ولحراس الحراج أيضا، وذلك لقاء الاستفادة من هذا المرشح أو ذاك. وبشكل عام لم تكن هناك انتخابات نزيهة في تلك المرحلة، باستثناء الحرية الكاملة للمرشح في التعبير عن رأيه في المسائل كافة.

فكما يلاحظ، كانت هناك عوامل كثيرة تتحكم في كسب أصوات الناخبين، وليس فقط كفاءة هذا المرشح أو ذاك.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

مرحلة حكم حزب البعث العربي الاشتراكي

أثر تطبيق قوانين الإصلاح الزراعي تأثيرا بالغا بالإقطاع ونفوذه في أغلب المناطق السورية. كما انتشرت في هذه المرحلة الأفكار السياسية اليسارية، وعملت الأحزاب والمنظمات السياسية التي تشكلت حديثا على تفكيك العلاقات الإقطاعية القديمة في الوعي الاجتماعي. وبسبب هذه التغيرات الجوهرية، ظهرت فئات اجتماعية وطبقية جديدة في المجتمع والدولة على أسس سياسية وعقائدية اختلفت إلى حد كبير عما كان موجودا سابقا.

في هذه المرحلة كانت الروابط العشائرية قد انتهت تقريبا في جبل الكرد، كما تفككت بعض العائلات الإقطاعية تماما، وتراجعت هيمنة بعضها الآخر على الحياة الاجتماعية والسياسية. وكان لاتساع نشاط الشيوعيين في أرجاء المنطقة، وانتشار الأفكار القومية الديمقراطية بين سكانها الأكراد بشكل خاص، الأثر الكبير في تغيير أمور كثيرة، كان من أبرزها الحد من الهيمنة التقليدية للعائلات الإقطاعية على الحياة الانتخابية، وإنهاء مسألة تقسيم المنطقة إلى مناطق نفوذ عائلية وعشائرية.

استلم حزب البعث العربي الاشتراكي زمام الحكم في سوريا في الثامن من آذار **سنة 1963**، فحل البرلمان السابق المنتخب في عهد الانفصال. وبعد عامين، أعلن عن تشكيل ما سمي "**بالمجلس الوطني للثورة**"، ولم يضم هذا المجلس أي عضو من منطقة عفرين. واستمر تعطيل الحياة البرلمانية حتى 1971/2/16، حينها صدر قرار تعيين برلمان في سوريا باسم "مجلس الشعب"، وتم تعيين المدعو عبدالرحمن دريعي برازي[1] ممثلا لمنطقة عفرين في هذا المجلس الذي استمر إلى تاريخ حزيران1973. ثم صدرت مراسيم بإجراء انتخابات نيابية مباشرة لمجلس الشعب السوري.

تغير شكل وطبيعة العمليات الانتخابية في سوريا بموجب المراسيم الجديدة، وجرت بالاقتراع المباشر من قبل الناخبين وعلى مرحلة واحدة، كما لم تعد كل منطقة إدارية دائرة انتخابية مستقلة، حيث قسمت محافظة حلب إلى دائرتين انتخابيتين: **الأولى**، تمثل المدينة وينتخب سكانها ممثلي مدينتهم، **والثانية**: تمثل ريف المحافظة بمناطقها الإدارية، ويشارك جميع ناخبي الريف في انتخاب نواب مشتركين، الأمر

[1] - عبدالرحمن دريعي برازي، أصله من قرية "تل زغير" من قرى الأكراد شمالي مدينة حلب، زوجته من قرية قسطل كيشك، كان يعمل كاتبا للعرائض في مدينة عفرين، وأصبح نجله عبدالحميد دريعي قاضيا فيما بعد.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الذي أحدث مشكلات هامة، تتعلق بصعوبة تعرف الناخب على المرشحين من خارج منطقتهم، وتعذر إشراف المرشحين ووكلائهم على سير العملية الانتخابية.

أما من جهة المرشحين وانتماءاتهم الاجتماعية، فقد تبدلت الأمور عما كانت عليه في العقود السابقة، وأخذت المنافسة أبعادا سياسية وحزبية واضحة. فمنذ أول دور تشريعي سنة 1973، برزت قوتان انتخابيتان رئيسيتان في منطقة عفرين، **الأولى**: حزب البعث وحلفاؤه في الجبهة الوطنية التقدمية. **والثانية**: الحركة السياسية الكردية.

وفيما يلي استعراض لانتخابات مجلس الشعب ونتائجها، منذ الدور التشريعي الأول سنة 1973، ولغاية الدور التشريعي عام 1998، مع نتائجها وموجز عن آلية سيرها في المنطقة، في كل دورة انتخابية.

- الدور التشريعي الأول أيار 1973

جرت انتخاباته في جو من المنافسة الحادة بين قائمة الجبهة الوطنية التقدمية، والقائمة الريفية المتحدة في ريف حلب، التي ضمت ممثلين عن الحركة السياسية الكردية، وهم: عبدالرحمن عثمان ومحمد أمين شيخ كلين، ومحمد منان شيخ إسماعيل زاده، ونوري عارف. كما خاض السياسي الكردي رشيد حمو هذه الانتخابات مستقلا. أدعى مرشحوا القائمة الريفية حينها بوجود تدخل مباشر من قبل الجهات الرسمية في نتائج الانتخابات لصلح قائمة الجبهة.

مثل منطقة عفرين في هذا الدور نواب قائمة الجبهة: عبد الرزاق عبدي - بعثي من قرية كورزيل جومه، وعصمت غباري- مستقل، ووحيد مصطفى- شيوعي من قرية جويق.

- الدور التشريعي الثاني 1977

جرى الانتخاب في شهر تموز، وقاطعتها بعض الأحزاب الكردية ومن بينها الپارتي، بادعاء بقاء عشرات الآلاف من الأكراد في محافظة الحسكة مجردين من الجنسية بلا حقوق مدنية بما فيها حق الانتخاب والترشيح.

ومثل المنطقة في هذا المجلس مرشحوا الجبهة: عصمت غباري، ومحمد منان شيخ إسماعيل زاده، ومحمد مراد، ووحيد مصطفى.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

-الدور التشريعي الثالث 1981

قاطعت بعض التنظيمات الكردية هذه الانتخابات للأسباب السالفة الذكر أيضا، ومثل المنطقة في هذا المجلس مرشحوا الجبهة: بطال عارف سيدو ميمي، وعصمت غباري، ومحمد مراد.

- الدور التشريعي الرابع 1986

فضلت التنظيمات الكردية عدم المشاركة في الانتخابات، وتمثلت منطقة عفرين في هذا المجلس الجديد بمرشحي الجبهة: رفعت بلال ابن قنبر من راجو، وبطال عارف سيدو ميمي، وأحمد مختار ابن رشيد (عميد شرطة متقاعد)، وعصمت غباري.

- الدور التشريعي الخامس 1990

اتسمت انتخابات هذا الدور بهامش ديمقراطي ملحوظ، فتقدم إلى الانتخابات مختلف الاتجاهات السياسية الكردية، وتمكن اثنان من أنصار حزب العمال الكردستاني من الفوز، هما: محمد سعيد، من قرية عتمانلي – راجو، وعبدالرحمن إيبو من قرية آشكان شرقي- جنديرس. ومثل الجبهة عن منطقة عفرين في هذا الدور كل من: عبدالرحمن ناصر، وبطال عارف، والعميد عبدالحميد غباري.

- الدور التشريعي السادس 8 آب لعام 1994 :

فاز مرشحوا الجبهة بما يشبه التزكية، بعد انسحاب جميع المرشحين المستقلين في محافظة حلب لصالح قائمة الجبهة بناء على طلب محافظ حلب، بما فيهم المرشحون الديمقراطيون الكرد، وقدموا احتجاجا بهذا الشأن. ومثل المنطقة في هذا الدور التشريعي مرشحوا الجبهة: العميد عبد الحميد غباري، وعصمت عمر، وأحمد الخطيب، وفاتنة الأحمد[1]، وبطال عارف.

- الدور السابع 1998

مثل المنطقة مرشحوا الجبهة: محمد علي قرعا، ومحمد جمال حسو، وفاتنة الأحمد "بعثيون"، وعبد الحميد غباري، وكمال آل عمو من قرية فريرية. وانسحب المرشحون السياسيون الكرد من الانتخابات، وقدموا احتجاجا إلى وزير الداخلية، وإلى مقر رئيس الجمهورية، يطعنون فيها بآلية الانتخابات ونتائجها في كافة مناطقهم.

---

[1]- ابنة النائب القديم في البرلمان السوري عن منطقة أعزاز "جميل بافي" من قرية قطمه، وهي متزوجة في أعزاز.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وسنورد فيما يلي معلومات إحصائية عن الحياة البرلمانية في منطقة جبل الأكراد منذ الجمعية التأسيسية سنة 1928 وحتى الدور التشريعي السادس 1998، علما أن جميع نواب المنطقة كانوا أكرادا حتى عام 1961.

السنة	1928	32	36	43	47	49	53	54	60	1961
العدد	1	1	1	2	2	2	2	3	3	4

"1961-1928"

السنة	العدد	كردي	عربي	بعثي	شيوعي	ناصري	مستقل
1973	3	2	1	1	1	_	1
1977	4	4	_	1	1	_	2
1981	3	3	_	2	_	_	1
1986	4	4	_	1	_	1	2
1990	5	4	1	2	_	_	3
1994	5	4	1	3	1	_	1
1998	5	4	1	3	_	_	2

"1998 -1973"

انتخابات الإدارة المحلية

في عام 1972 صدر قانون الإدارة المحلية في سوريا، وبموجبه ينتخب السكان كل أربع سنوات ممثلين عن مناطقهم لمجالس المحافظات، وانتخاب أعضاء مجالس البلديات في مراكز المناطق والنواحي. وجرت تلك الانتخابات على نمط الانتخابات البرلمانية من حيث تدخل الدولة في حيثياتها وعملياتها.

في عقد السبعينات من القرن الماضي توفرت ظروف انتخابية مواتية، فتمكن أعضاء ومناصرون للحركة الديمقراطية الكردية من الوصول إلى مجلس محافظة حلب في دورتين متتاليتين (1973-1977)، وهم: عبدالرحمن عثمان، طاهر ديكو، أنور سمو، عصمت شيخو.

وفي بداية عقد التسعينات، وصل أنصار لحزب العمال الكردستاني إلى مجلس محافظة حلب ومجالس البلديات، ومنهم: عصمت شيخو، وحسن بكر وغيرهم. وفيما عدا ذلك اقتصر ممثلوا المنطقة في مجلس المحافظة ومجالس المدن والبلدات في المنطقة على أعضاء أحزاب الجبهة الوطنية التقدمية والمقربين منها.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

من نشاطات نواب جبل الأكراد

لم يكن من السهل الحصول على محاضر جلسات البرلمانات السورية المتعاقبة، فجميع النواب السابقين الذين اتصلنا بهم طالبين نماذج عن نشاطاتهم، لم يوافونا بشيء، ربما لأسباب تتعلق بهامشية نشاطاتهم أثناء وجودهم في المجلس.

فائق آغا شيخ إسماعيل

إلا أننا تمكننا من الحصول على مجلدات محاضر جلسات الدور الاشتراعي السادس 1954-1957، فتبين فيها، أن النائب **فائق آغا شيخ إسماعيل** كان الأكثر شهرة وحضورا في حياة جبل الأكراد في تلك الفترة، ويضرب به المثل في الجاه والنفوذ، وكان ضمن الكتلة التي عارضت الوحدة السورية المصرية. كما كان **أحمد جعفر** من النواب النشيطين في البرلمان، وله اهتمام متميز بشؤون منطقة عفرين، وقضايا مواطنيها، كالتعليم، والخدمات، مثلما كان مهتما بالقضايا الوطنية السورية.

وكمثال، سنورد مقتطفات من بعض مداخلاته في الدور البرلماني السادس 1954-1957.

في الجلسة الحادية عشرة تاريخ 1954/12/11، ألقى النائب أحمد جعفر عن قضاء جبل الأكراد كلمة هذا نصها:

((بما أن في البلاد مائتي ألف مواطن لايتكلمون اللغة العربية، وأقول ذلك بكل أسف، لأن الحكومات السابقة أهملت أمر تعليمهم اللغة العربية. لذلك أطلب من معالي وزير العدلية[1] تحديد بضع ساعات في الإذاعة باللغة الكردية...))، فرد عليه السيد علي بوظو- من أكراد دمشق- وزير العدل ((لاياسيدي لا أوافق ولا أقره على وجهة نظره أبدا في هذا الموضوع)). كما رد النائب محمد المبارك الاقتراح بالآتي ((كنت أتمنى على حضرة الزميل أن يطلب تخصيص ساعات لتعليم اللغة العربية لهؤلاء، وأن من أهداف الإذاعة أن تقوم بالصهر القومي...)).

وفي الجلسة الرابعة والعشرين 9 آب 1955، وفي كلمته حول الاهتمام بنشر الثقافة والتعليم في المناطق الحدودية، جاء في كلمة النائب أحمد جعفر: ((...هناك في

[1] - كان وزير العدل في تلك الفترة يشرف على الإذاعة أيضا.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

مناطق الحدود ما يقرب من مليون نسمة يجهلون اللغة العربية، وبهذه المناسبة أقول: إنني طلبت في كلمة سابقة، أن يخصص وقت في الإذاعة السورية باللغة الكردية، وذلك لتوجيه سكان تلك المناطق توجيها عربيا صحيحا، وإن بعض الأشخاص قد حملوا كلمتي على محمل العنصرية. ثقوا أيها السادة أنني وطني مخلص أريد الحق والعدل لتلك المناطق التي أمثلها هنا بينكم، وأنتهز هذه الفرصة لأناشد الحكومة بمجموعها، كما أناشدكم جميعا أن تنظروا إلى هذه المناطق نظرة عملية، وأن تهتموا بها ليس بالكلام فقط، لأن التاريخ سيذكر ذلك، وبأننا طلبنا منكم، وإننا ننتظر جهودكم، ولكم أن تأخذوا بأقوالنا أو لا تأخذوا بها)).

وفي كلمة أخرى مؤرخة في 1955/1/8 الجلسة الثالثة، يقول:

...بينما نرى تضخما بالمدارس في المدن وبعض الأقضية التي يتكلم فيها الأهالي اللغة العربية، نجد الأقضية التي لايتكلم فيها الأهالي اللغة العربية محرومة من المدارس المتوسطة أو الثانوية. بينما يتهم بالعنصرية والطائفية، وحتى بالخيانة كل من يطلب تخصيص بعض الوقت لإذاعة بعض الأحاديث التوجيهية القومية والأغاني بلغة هؤلاء المواطنين ...

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الفصل التاسع

شخصيات من جبل الكرد

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

شخصيات من جبل الكرد

ظهر في منطقة جبل الأكراد عبر السنين رجال وشخصيات تميزوا في المجـــالات الاجتماعية، والثقافية، والفنية، والسياسية. كما اشتهر بعضهم بنفوذهم وســـلطتهم فـــي مراحل من تاريخ المنطقة، وارتبطت أسماء أخرى بأحداث ووقائع جرت فـــي فتـــرات معينة.

وقد رد ذكر العديد منهم بين فصول الكتاب، وتم ذكر الجوانب المعروفة من سيرة حياتهم وأعمالهم في سياق الأحداث التاريخية التي مرّوا بها.

ومن الطبيعي وجود الكثير ممن لم نتمكن من الحصول على معلومات كافية عنهم، منهم وجهاء مجتمع وأدباء وشعراء وفنانون ورجال علم يقيمون في المهجر.

إضافة إلى كل هؤلاء، هناك رجال آخرون معروفون، لهم صلات نسب مع سكان المنطقة، مثل الفنان السوري الراحل فاتح المدرس "والدته كردية من قرية قطمه"، وله لوحات فنية عديدة مستوحاة من الطبيعة الجميلة لجبل الأكـــراد، كمـــا كتـــب القصـــة القصيرة التي عكست بعض ملامح الحياة الكردية في الجبل في أواسط القرن العشرين كقصة " رشو آغا ".

كما جاء في كتاب /تاريخ كلس للقادري/، تراجم لشخصيات عديدة أخرى تنتمي إلى قضاء كلس، عرفت في مراحل متعاقبة في مجالات الثقافة والأدب والعلوم، نذكر منهم، محمد أمين وحيد باشا والي حلب سنة 1823.

وسنذكر هنا بعض أبرز الشخصيات القديمة التي تنتسب إلى المنطقـــة، وســـاهمت في صنع تاريخها:

مار مارون، مار سمعان، الأسقف تيودورس... الأمير مند، شيخ عزالدين، جـــان بولات بك، حسين بك جان بولات... ولي آغا حج أومر، خليل آغا حج أومر، بطـــال آغا، سَفونة خاتون، Hewe " هَوَ " خاتون آل عمو... شيخ إبراهيم خليل، أسلان آغا، حسين عوني، رشيد حمو... وغيرهم كثر.

وهناك شخصيات أخرى، كان لها نشاط ملحوظ في شؤون المنطقـــة ومجتمعهـــا، وأمكننا تتبعه وتدوينه، منهم وجهاء ونواب في البرلمان، وفنانون، ومقـــاتلون، أحيـــاء منهم وأموات، ومنهم من قابلناهم في حياتهم، وآخرون التقطنا أخبارهم الموثوق منها،

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ورأينا من المناسب تخصيص فصل من الكتاب، لتراجم بعض ممن عُرِفَتْ سِيَرهم الذاتية، فنطلب العذر من الذين الآخرين. ونأمل أن نتمكن مستقبلا من وضـــع مؤلـــف خاص بتراجم شخصيات ورجالات المنطقة. أما تسلسل ورود الأسماء، فهي من الأقدم إلى الأحدث.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

البحث الأول

شخصيات من التاريخ الحديث

سليمان الحلبي

تذكر المصادر التاريخية المحلية، أن سليمان الذي أقدم على اغتيال الجنرال كليبر خليفة نابليون في قيادة الحملة الفرنسية على مصر سنة 1798، حلبي الأصل دون ذكر جنسيته ومسقط رأسه. ولكن وحول هذا الموضوع جاء في كتاب تاريخ جودت (مؤرخ عثماني)[1] عن الحادثة، وعن جنسية ونشأة سليمان، ما يلي:

((في الحادي والعشرين من شهر حزيران عام 1800م، جرى حادث غريب على الشكل التالي: بينما كان الجنرال " كليبر" يتجول في حديقة داره، برفقة المهندس المعماري للجيش، شارحا لهذا الأخير طلباته المتعلقة بترك الدار. ظهر شخص مجهول يشبه أصحاب المصالح، ودنا من الجنرال كليبر متظاهرا بتقديم عريضة إليه، وبينما كان كليبر ينظر إلى العريضة المقدمة، استل الشخص المجهول خنجرا، وطعن به صدر كليبر عدة طعنات، وحاول المهندس دفعه، وضرب رأس سليمان بعصاً كانت بيده، غير أن الشخص المذكور طعن المهندس أيضا بخنجره وهرب.

مات كليبر بعد سقوطه على الأرض بدقائق معدودة، بينما التجأ القاتل إلى بستان بجوار البناء، وعندما حضر الجنود إثر صياح المهندس، واطلعوا على الحقيقة، انتشروا في أطراف البناء للتفتيش عن القاتل، وقد دلت امرأة، "شهدت الحادث من نافذة مجاورة"، الجنود إلى مكان اختفاء القاتل، فألقي القبض عليه. ولدى استنطاقه، أدلى لهم: أن اسمه سليمان، ولد في حلب، وهو في الرابعة والعشرين من عمره.

---

[1] - تاريخ جودت – الجزء السابع – الصفحات 84-87، الطبعة الثانية 1309هـ/1891م، ترجمة المرحوم الدكتور مصطفى نوري، والده نوري طاهر من أكراد دياربكر، وقد نال شهادة الطب من استنبول، ومارس المهنة في مدينة عفرين في أواسط القرن العشرين، وأصبح رئيسا لبلديتها في أوائل الستينات.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ويستدل من الروايات المحلية الموثوقة إلى حد كبير، أن هذا الشخص الشجاع المدعو سليمان هو ابن "عثمان آغا" المقيم في حي "مستام بك" في حلب، وأن أجداده من عائلة " قباد بك" من قرية " كوكان" Kokan الواقعة في ناحية "الجوم" Cûmê التابعة لقضاء "كلس"[1]، وأن جده جاء إلى حلب ودخل في خدمة أحد أصحاب النفوذ حينذاك، واسمه "جلبي أفندي"، وعند وفاة والدة سليمان، تزوج والده عثمان آغا من إمراة أخرى، وتسبب سليمان في مقتلها، إذ رماها يوما، أثناء شجار بينهما، بسكين كانت في يده، فأحدثت جرحا في رقبتها أدى إلى وفاتها، وندم سليمان على فعلته تلك ندما شديدا، فنزح إلى مصر، حيث لازم حلقات العلم في جامع الأزهر فترة، ثم رجع إلى جهات الشام، وبينما كان يهيم على وجهه في تلك الجهات، حزن حزنا شديدا عندما رأى الجيش الهميوني "العثماني" المغلوب ينسحب من مصر باتجاه دمشق، فصمم على الانتقام لبني دينه، وقرر اغتيال قائد الفرنسيين في مصر، كما اعتقد أن عمله هذا قد يكفر عن ذنبه القديم، فرجع إلى مصر حيث اكمل مشروعه ونفذ ما كان فكر به...)).

وكما ورد في كتاب /تاريخ الجبرتي، عجائب الآثار في التراجم والأخبار، ص 365 و 374/ عن سليمان، بأنه: ولد في بر الشام، ومسكنه حلب، وعمره 24 سنة. والده يسمى الحاج محمد أمين [2]، بائع سمن في حلب.

أما الكاتب عبدالهادي بكار فقد كتب في /صحيفة الشرق الأوسط، العدد /8122 ، 2001/1/22/، أنه لما بلغ سليمان العشرين أرسله والده إلى القاهرة لتلقي العلوم الدينية في الأزهر، إلا انه بعد احتلال الفرنسيين لمصر، غادرها بعد أن أقام فيها ثلاث سنوات، وتوجه إلى مسقط رأسه "عفرين"، ثم قرر العودة مجددا إلى مصر، وتنفيذ خطة قتل الجنرال كليبر.

ولدى لاسؤال من جهتنا من سكان قرية كوكان فوقاني عن قصة سليمان التي ذكرت في تاريخ جودت، تبين أنهم على معرفة كاملة بحادثة ابن قريتهم سليمان. ولدى العودة إلى أصول العائلات القديمة في القرية، اتضح أن سليمان ينتمي إلى عائلة تسمى "أوس قوبر" Os Qoper، وهي عائلة كبيرة تشكل أكثرية سكان القرية، ويتجاوز عدد عائلاتها المائة وغالبيتهم يقيمون في حلب، وهم أحفاد "أوس قوبر" الجد الأول لهذه العائلة، والأكراد يلفظون عثمان على شكل "أوسمان"، وفي غالب الأحيان يتحول إلى:

[1] - إشارة إلى التقسيمات الإدارية لمنطقة جبال الكرد في العهد العثماني، و "جومه" هو سهل الجومه الذي تقع مدينة عفرين في وسطه.

[2] - أعتقد أن "عثمان" الذي ورد ذكره في "تاريخ جودت"، هو "جد" لسليمان، ووالد محمد أمين.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

"أوسو"Oso، "أوس" Os، "أوسك" Osik ...وبذلك يكون "أوس قوبر" هو نفسه "عثمان آغا" والد سليمان حسبما ورد في كتاب /تاريخ جودت/.

وبناء على ذلك، يكون سليمان من أولاد عثمان آغا " أوس قوبر" أو أحد أحفاده كما ذكره الجبرتي. ومما يزيل أي شك عن الأمر، أن أحد أولاد أوس قوبر وهو "حسو"، سمى أحد أبنائه باسم سليمان، وتوفي سليمان هذا في أواسط الخمسينات من القرن العشرين عن عمر ناهز المائة عام، أي أن تاريخ ولادته تعود إلى منتصف القرن التاسع عشر، وكان يذكر أحاديث غامضة لوالده وأعمامه، منها ما كانت تتعلق بسليمان "الحلبي"، ولكن للأسف لم تدون أحاديثه تلك، ربما لكون هذه الأحداث معروفة بالنسبة للعائلة، ولذلك ليس هناك داع إلى تسجيل ما هو معروف، وقد يكون "حسو" سمى ولده باسم "سليمان"، تيمنا باسم عمه، أو ابن عمه قاتل "كليبر".

أما المصادر التاريخية فقد أسمت سليمان بالحلبي، لمجرد سكنه في حلب "مركز الولاية"، بدلا عن تسميته بسليمان الـ "كوكاني – قريته" أو الـ "جومي – ناحيته" أو الكردي "جنسيته".

وجمجمة سليمان الحلبي محفوظة في متحف "إينفالد" في فرنسا، وهناك سعي من جهات سورية غير رسمية، تدعو الفرنسيين لإعادة الاعتبار إلى سليمان الحلبي، ورفع صفة المجرم المدونة على جمجمته، ومن ثم إعادتها إلى سوريا لدفنه في مسقط رأسه "عفرين"، أو في مدينة حلب، بصفته بطلا من شهداء الحرية والاستقلال.

عبدالله عتونو

من مواليد قرية "چعنكا" Çe'inka التابعة لناحية راجو، لايعرف تاريخ ميلاده، إلا أن وفاته كانت في عام 1908.

يقال إن عبدالله الذي اشتهر باسم "عتونو"، تمرد على والي حلب بسبب ظلمه الشديد للناس، فجمع حوله بعض الرجال، وبعث إلى والي حلب يهدده بالقتل، وراح يجمع الضرائب في بعض مناطق جبل الأكراد بدلا عن الإدارة العثمانية، ويقطع طرق القوافل التجارية المارة من نواحي الجبل وسهل العمق وليچه وجبال الأمانوس. وذاعت شهرته في مناطق ولاية حلب لمروءته وشهامته وجرأته النادرة، إضافة إلى احترامه الكبير للنساء، فلم يكن يهاجم القوافل التي تضم نساءً، حتى أن القوافل كانت تتعمد اصطحاب النساء معها تفاديا لهجوم عتونو عليها.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وبسبب صفاته تلك سمي بالشقي الشريف، وكان مضربا للمثل لدى سكان حلب إلى أمد قريب، إذ يقولون "عامللي حالو عطونو" أي: أنه يريد أن يتشبه بـ "عتونو". و"زمان عتونو راح"[1].

وبعد عدة سنوات من ظهوره، ألقى العثمانيون القبض عليه، وتم إعدامه في قرية "أرزين" غربي جبال "الأمانوس" Gewr Çiyayî ، بأن علقوه على شجرة دُلب Çinar، و بنى الأهالي على قبره قبة كتب عليها ((الشهيد عبدالله عتونو، أعدم عام 1908))، ويتبرك به الأهالي.

ولعبدالله عتونو ابن يسمى عمر من مواليد 1900 يقيم في قريتهم Çe'inka التابعة لناحية راجو. أما ولده الآخر المسمى محمد أو شيخ محمد، فقد قاد أول مجموعة مقاومة للفرنسيين في تلك النواحي عام 1920، حيث كمن لهم في موقع يقال له "جسر الخشب" Texte kopri، في موقع السد المقام على النهر الأسود.

وعُرف رجال آخرون في ناحية عشيرة شيخان بالتمرد والعصيان، من أمثال المدعو Qûşê Çigê من قرية خلالكان، الذي قتل في أوائل العهد الفرنسي بتدبير من بعض الآغوات.

محو إيبو شاشو Mihê Îb Şaşê

اسمه "محو"، ووالده "إيبو شاشو". ولد في قرية Baseka [2] في سهل ليجه Lêçe على الحدود السورية التركية الحالية، وكانت تابعة لناحية راجو قبل ضم لواء الاسكندرون إلى تركيا، وهو أصغر اخوته الثلاثة. وإثر نزاع مع أخواله ومع آغوات القرية من أسرة "ره ش آغا" Reş aĝa ، غادرت أسرته القرية، فلاحقها رجال الآغا وأحد أخواله الذي قتل في المواجهة، وتمكنت العائلة من اللجوء إلى آل برمدا في حارم، ثم غادرتها إلى العمق، وأقامت لدى أحمد آغا كنج كفلاحين.

وهناك، قطع "محو" الطريق على حافلة عثمانية كانت تحمل البريد، فقتل ثلاثة جنود، واعتُقِلَ على أثرها وزُجَّ به في سجن حلب. وبعد سقوط السلطة العثمانية، أطلق الإنكليز سراح كافة المساجين و كان من بينهم "محو".

---

[1] - يقال: كان والي حلب يستخدم الكثير من الحراس في مقر إقامته بالقلعة تحسبا من تهديد عتونو له، وعندما اعتقل عتونو وأعدم، استغنى الوالي عن خدمات هؤلاء الحراس، وحرموا من الرواتب والنفوذ، حتى أنه إذا سئل أحدهم عن أحوالهم، كان جوابهم: " زمان عتونو راح".

[2] - وهناك رواية أخرى تقول أنه من قرية Gomîtê.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الجالس محو إيبو شاشو-إلى يمينه بريم
وإلى يساره بكر من (كه وركان)

يقول أقرباء "محو" في قرية "كورزيل جومه"، إنه بعد أن حلت القوات الفرنسية محل الإنكليزية في سوريا، اجتمع "محو" ورجال آخرون من حلب في حي "آغيول"، وقرروا محاربة الفرنسيين، ولكن خوفا من أن يلحق الأذى بالمدينة، تراجع الحلبيـــون عن ذلك، فعاد "محو" إلى العمق، وبدأ القيام بنشاطات معادية للفرنسيين. وكتب أدهـــم آل جندي عن "محو باشا" في العمق في هذه الفترة، ما يلي:

المجاهد "محو" الكردي هو المجاهد البطل "محو إيبو شاشو الكردي" الذي أطلق الرصاصة الأولى في وجه الفرنسيين المستعمرين، وكانت عصابته هي النواة الأولـــى

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

لتشكيل العصابات السورية. فقد أرسلت الحكومة المحلية في حارم قوة من الدرك لمطاردة هذا المجاهد، الذي كان وكيلا لدى أحمد بك مرسل المنافس لأبناء عمه الموالين للفرنسيين، فتوارى "محو" عن الأنظار، إلا أن الجنود ساقوا زوجته أمامهم عائدين بها إلى حارم، فثار زوجها واستأسد في سبيل الشرف والكرامة، وتبع رجال الدرك، فدارت بينهم معركة انجلت عن مصرع بعض أفراد الدرك، ولاذ الباقون بالفرار، وعاد محو بزوجته، فأمده أحمد بك مرسل بكمية من البنادق والقذائف والعتاد، وانضم إليه أفراد آخرون. فأعدت السلطة الفرنسية قوة مؤلفة من أربعين جنديا لمطاردته، وتصدى لهم محو ورفاقه بنار حامية، إلى أن انسحب الجنود تاركين وراءهم قتلاهم. أما محو فقد انسحب إلى جبل الأكراد، واتخذ من منطقة جبل خاستيا وقازقلي مخبأ له.

وكانت لهذه الحادثة أعمق الأثر في المنطقة، حتى اجتمع حول "محو" أكثر من أربعين مجاهدا، تمكنوا بعد ذلك من قافلة نقل عسكرية فرنسية كانت تجتاز سهول العمق الكثيرة الأعشاب، حتى إذا ما توسطت المكان المعشب، أشعلوا النار أمام القافلة وخلفها وعن يمينها وشمالها، فلم يتركوا لها أي طريق للنجاة، فالتهمت النيران رجال القافلة وعجلاتها ودوابها وأرزاقها.

ثم خرج مجاهد كردي آخر يدعى Tek Bîqli Ĥacî "ذو فردة الشارب الواحدة"[1]، وألف عصابة قوية أقضت مضاجع الفرنسيين، واتفق مع محو ورجاله، وهاجموا حامية الحمام " قرية الحمام التي على الحدود حاليا" الكائنة جنوبي جبل الأكراد، فقضوا على الحامية الفرنسية. ولما بلغ مسامع الحكومة العربية في حلب وقائع المجاهد الكردي " محو"، تشاور إبراهيم هنانو وصبحي بركات ووالي حلب ومدير شرطته، حول القيام بثورة عامة على الفرنسيين في لواء الاسكندرون...[2].

بعد هذه الحادثة قرر محو و" تَكْ بيق له" الانضمام إلى المقاومة الشعبية التي كانت قد بدأت في مناطق مراش وعنتاب، وبقي محو يقاتل في صفوفهم إلى انسحاب الفرنسيين من تلك المناطق، وقتل "تَكْ بيق له" في هذه الأثناء، أما محو فقد منحته السلطة التركية الجديدة رتبة باشا، ووكلت إليه مهمة حماية مناطق من الحدود.

---

[1] - يقال إن "حاجي" هذا كان ذا نظرة حادة، واشترط "حاجي" مع رفاقه على إخافة شخص معين مقابل قص فردة شارب إن أخفق في ذلك، وعندما أخفق حاجي في الرهان، يقال أنه قص فردة من شاربه، فسمي على أثرها بـ "ذو فردة الشارب الواحدة".

[2] - أدهم آل جندي، تاريخ الثورات السورية، ص١٢.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وفي أحد الأيام التقى "محو" بعدد من الجنود الأتراك في إحدى القرى الحدودية تبحث عن مطلوبين للخدمة العسكرية، فاحتج "محو" على عدم أخذ موافقته في ذلك، وتطور الأمر إلى مواجهة مسلحة بينهما، وقتل على أثرها بعض الجنود، وهم صف ضابط وجنديان، فاضطر "محو" إلى ترك الأراضي التركية، الأمر الذي جعله مطلوبا من الأتراك والفرنسيين على السواء.

حينها جعل محو من مرتفعات خاستيا وقازقلي من جبال الأكراد ملجأ، إذ كانت زوجته الثانية من قرية "تترا" Tetera التابعة لناحية جنديريس الواقعة في وسط جبل قازقلي. ويقال إن شقيق زوجته تواطأ مع آغوات العمق والفرنسيين، وأقدم على اغتيال صهره "محو" في باب مغارة كان يستخدمها محو مقرا له بجوار القرية، ثم سلم جثته إلى الفرنسيين[1].

سيدو ديكو Seydê Dîkê:

هو من الشخصيات البارزة والمعروفة جيدا على الصعيد الشعبي في منطقة عفرين، تروى عنه حكايات ونوادر تعبر عن شهامة وجرأة نادرتين لدى هذا الرجل ولدى شقيقه الأكبر حنان ديكو Ĥenanê dîkê اللذين تصدرا زعامة عشيرة "آمكان" في فترة نهاية القرن التاسع عشر والثلث الأول من القرن العشرين. وكان لهما دور بارز في مقاومة الفرنسيين منذ أول يوم دخولهم المنطقة.

ففي بداية دخول الفرنسيين، التف حول سيدو آغا مئات الرجال من آمكان، وجرت اشتباكات عديدة بينهم وبين الجنود الفرنسيين، من أهمها تلك التي حدثت في عام 1921 في " وادي النشاب" Gelî Tîra ، وتمكن سيدو آغا وأحمد روتو وأصلان آغا ومقاتلوهم من قطع طريق سكة الحديد في ذلك الوادي، فتدهور قطار محمل بجنود من القوات الفرنسية، ووقع الجميع بين قتيل وأسير وجريح[2]. كما كمن المجاهدون للقوات الفرنسية في مواقع أخرى، وألحقوا بها خسائر كبيرة.

---

[1] - ردم هذا الكهف سنة 1999، من قبل بعض أهالي القرية، وزرع في موقعها شجرة جوز.

[2] - كان سيدو آغا يفرج عن كل أسير يشهر إسلامه، وقد كانت القوة الفرنسية مؤلفة من جنود أفارقة وآسيويين مسلمين.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

سيدو ديكو

وعندما أيقن الفرنسيون صعوبة القضاء على سيدو آغا ورفاقه، بعثوا إليه قريبه "كوررشيد"، فتحايل عليه، وأخذه إلى مركز الاستخبارات الفرنسية في أعزاز، وهناك شرح له كوررشيد الأمر، وضرورة أن ينكر أي عمل قام به في مواجهة الفرنسيين، ولكن سيدو آغا استهجن تحايل كوررشيد عليه، فلم ينكر مقاومته للفرنسيين أمام رئيس الاستخبارات الفرنسي "نوتاري"، وأصر على القول بأنه هو وحده المسؤول عن مقتل الجنود الفرنسيين في "وادي تيران". ورغم ذلك خيره "نوتاري" بين الكف عن المقاومة، أو النفي إلى منطقة كوباني "عين العرب". فاضطر سيدو آغا إلى اختيار الأمر الثاني، ووعده بترك المقاومة. ولكن العداء للفرنسيين بقي مستحكما في نفسه، وربما لذلك اختاره الأتراك، وأرسلوا إليه في عام 1938 كمية من القبعات الخاصة بالفترة الكمالية لتوزيعها على أهالي منطقة جبل الأكراد، للإيحاء بأن منطقة عفرين ترغب في الانضمام إلى تركيا، ووجوب إجراء استفتاء فيها على غرار لواء اسكندرون. وحينما كشفت اللعبة الكمالية، أتلف سيدو آغا القبعات.

وقف سيدو آغا موقفا عدائيا من الحركة المريدية. فهاجمت مجموعة منها داره محاولة قتله، إلا أنه تمكن مع أهالي قريته من صدهم، وقتل اثنين منهم في حرم منزله.

وتوفي سيدو آغا سنة 1943، مخلفا أربعة أبناء يشكلون الآن عائلة كبيرة تتجاوز 300 فرد.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

احمد روتو

أحمد روتو Eĥmedê Rûtê

يروى عن شيخ إبراهيم خليل زعيم حركة المريدين، أنه شاهد أحمد روتو، وحج حنان شيخ إسماعيل، وعبدو خوجه من قرية ميدانكي، وسيدو ديكو في الاجتماع الذي دعا إليه الجنرال التركي الكردي الأصل / قره بكر كاظم باشا / في قرية "أفيون قره حصار" التابعة لولاية مراش "مرعش"، واتفقوا فيه على تشكيل "قواي مللي" القوات الشعبية. وقد سجل هؤلاء الأكراد الأربعة أسماءهم في عداد تلك القوات، وعادوا إلى ج.الكرد، ثم قادوا معظم عمليات المقاومة في الجبل بين أعوام 1919 و 1922.

ومع نهاية عام 1922 هدأت أعمال المقاومة بسبب تخلي بعض زعماء المقاومة عنها بعد تدخل "كوررشيد"، ولكن بقي بعضهم الآخر يقاوم الاحتلال، ومنهم أحمد روتو، وأصلان آغا شوربه، وعبدو خوجه. فقامت القوات الفرنسية بهجوم كبير على قرية أحمد روتو وقرية شوربه، وقصفوا القريتين بالمدافع من محطة قطار "قورط قولاق"، ثم أقدموا على إحراق دار أحمد روتو، واستولوا على جميع ممتلكاته، وألقوا القبض عليه وأودعوه السجن في حلب.

إلا أنه تمكن بمساعدة صف ضابط كردي في الشرطة يسمى "حنان حمكي"، بعد نحو ستة أشهر تقريبا، وبالاتفاق مع الوطنيين في حلب من إحداث ثقب في جدار السجن والهروب إلى تركيا، فاستقبله الأتراك بالحفاوة في مدينة كلس، ومنحوه رتبة جنرال وعينوه رئيسا للبلدية لفترة قصيرة، كونه كان عضواً بارزاً في "قواي مللي".

أقام أحمد روتو في موقع في جبل Qotîl المقابل لبلدة أعزاز تحديا للفرنسيين، فأرسل إليه ضابط الاستخبارات الفرنسي رفيقه أصلان آغا بغية إقناعه بالعودة إلى سوريا، والتعويض عليه عن الخسائر التي ألحقت به، وقدر المبلغ حينها بـ 34 ألف ليرة ذهبية، مع إعادة إعمار داره، وحذره بأن الأتراك سوف ينقلبون عليه عاجلا أو آجلا، إلا أنه رفض العرض، ولم يمض وقت طويل حتى تعرض أحمد روتو ومعظم أفراد المقاومة الشعبية "جته" لإضطهاد السلطة التركية الكمالية.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

فبعد فترة من الزمن، وقعت حادثة قرب الحدود التركية، ألقى الفرنسيون خلالها القبض على أحد أبناء أعيان كلس، فتدخل الكثيرون ممن لديهم نفوذ لدى نوتاري، إلا أنه رفض الإفراج عنه. حينها توجه أهل الفتى المقبوض عليه إلى أحمد روتو لاستخدام نفوذه في هذه القضية، فتوجه أحمد آغا مع عدد من مرافقيه بلباسه العسكري الرسمي إلى أعزاز، فاستقبله نوتاري بحفاوة، ولبى طلبه بالإفراج عن الفتى السجين وأعاده بصحبته إلى أهله.

ويقال بأن جماعة معارضة لأحمد روتو، استغلت هذه الحادثة، وبثت دعاية مفادها أن له علاقة سرية مع نوتاري، فنفاه الأتراك إلى قرية "زليفكه" البعيدة عن الحدود. حينها خشي أحمد آغا من وقوعه في مصيدة السلطات التركية، فترك كلس عائدا إلى سوريا عام 1926، وقضى بقية حياته في قريته وتوفي فيها عام 1937[1].

حج حنان شيخ إسماعيل 1874-1966.

هو حنان بن أحمد من عائلة شيخ إسماعيل، لقب بالحاج لأنه رافق والدته إلى مكة المكرمة للحج.

اشترك حج حنان في الاجتماع التأسيسي للقوات الشعبية "قواي مللي" في أفيون قره حصار– مراش. ثم تزعم حج حنان قيادة المقاومة في جبل الأكراد بصورة فعلية، ولقبه الأتراك بالباشا. وقد اضطرت القوات الفرنسية إلى الانسحاب من تلك المناطق في غضون بضعة أشهر. وكان آخر معركة قادها حج حنان ورفاقه ضد الفرنسيين، هي معركة "حساره" Ĥesarê التي جرت قرب قرية Bêkê مسقط رأسه، حيث سيطر فيها المقاتلون الكرد على قوة فرنسية كبيرة، وأسروا قائدها الكولونيل واستولوا على جميع عتادها[2].

---

[1] - مصدر هذه المعلومات عن أحمد روتو: مسلم رشيد آغا، ومحمد عبدو Xocî Qorta، ورشيد إيبو.

[2] - توجهت قوة فرنسية بقيادة كولونيل من محطة قطمه نحو قرية Bêkê وميدان أكبز. كان دليلهم في الطريق رجل من قرية " هياملي " Heyama يدعى Simê Me'm Şûji "إسماعيل بن معمو". تمكن إسماعيل هذا من الوصول إلى قرية Bêkê ، وأخبر حج حنان بقدوم القوة الفرنسية. فأشار عليه حج حنان بإطالة الطريق عليها ما أمكن، مع محاولة جلب القوة إلى سهل حساره Ĥesarê، ثم أرسل في الحال خبرا إلى كل من سيدو ديكو وأحمد روتو، وقرية "معمل أوشاغي"، يطلب منهم الحضور مع رجالهم. كمن المقاتلون للقوة الفرنسية في سهل حساره، ومع وصولها، بدأ المقاومون بإطلاق النار عليها، فلم تتمكن غالبية تلك القوة من استخدام أسلحتها، فسيطر المقاومون على تلك القوة بكاملها، وأسروا قائدها واستولوا على الأسلحة والعتاد. ثم أرسل حج حنان من يخبر قيادة "قواي مللي" بالأمر، وسار زعماء المقاومة الأكراد بألبتسهم التقليدية مع الأسرى والغنائم إلى مدينة مراش في تركيا. /مصدر هذه المعلومات: سوليه خاتون بنت حاج حنان، تقيم في قرية ميدان أكبس/.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

حنان شيخ اسماعيل- من زعماء المقاومة الشعبية

وبعد وضع الحدود السورية التركية، وحينما أيقن الفرنسيون أن السيطرة على جبل الكرد بالقوة ستكلفهم المزيد من الخسائر، لجأوا إلى أساليبهم الأخرى، فاستمالوا الشقيق الأكبر لحج حنان وهو "كوررشيد"، وبعد إعطائهم ضمانات كافية بالحفاظ على حياة زعماء المقاومة في الجبل، والموافقة على وضع خاص لقضاء ج.الكرد، أقنع كوررشيد شقيقه أيضا بالكف عن المقاومة، واصطحبه معه إلى أعزاز لمقابلة رئيس الاستخبارات الفرنسية، الذي أخلي سبيله.

في عام 1922 أو 1923 تم دعوة حج حنان كأحد زعماء المقاومة إلى أنقرة للاجتماع بمصطفى كمال والتداول حول مستقبل السلطنة العثمانية، ما بين التمسك بالخلافة الإسلامية وما بين بناء دولة حديثة على النمط الغربي. وكان موقف حج حنان إلى جانب موقف الزعماء الأكراد ببقاء الخلافة في دولة لكل الشعوب المنضوية تحت رايتها، والتمسك بالدين الإسلامي. ويقال أنه التقى أثناء ذلك الاجتماع بالشيخ سعيد بيران الذي أعلن بعد ذلك بعامين ثورة ذات طابع ديني وقومي على السلطة الكمالية وسياساتها المعادية للدين الإسلامي. وفي طريق العودة، ألقى الأتراك القبض على حج حنان وأربعين كانوا برفقته، وأودع سجن عنتاب، وبقي فيها مدة عامين "أو ستة أشهر على رواية أخرى"، إلى أن تمكن بمساعدة ضابط كردي الفرار من السجن وعاد إلى ج.الكرد[1].

[1] - على الوليمة الخاصة التي أعدها مصطفى كمال لزعماء المقاومة، وضعت الخمرة على المائدة، فاستهجن حج حنان وجود الخمرة، وقال للنادل ارفع هذه القذارة من هنا، سمع مصطفى كمال هذه الجملة، فأضمر له الشر، خاصة وأن حج حنان كان من أنصار الخلافة الإسلامية.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

بعد هذه الحادثة، أيقن حاج حنان كغيره من الأكراد الغيورين على الدين الإسلامي والذين حاربوا الفرنسيين، بأنهم قد خدعوا من قبل الكماليين الذين كان هدفهم بناء دولة تركية قومية بعيدة عن المعتقدات الإسلامية. فعاد حج حنان إلى قريته Bêkê، دون أن يبدر منه ما يثير الفرنسيين أو الأتراك.

وأثناء ظهور حركة المريدين في أواسط العقد الرابع من القرن الماضي صار حج حنان - كباقي زعماء آل شيخ إسماعيل زاده - مستهدفا من قبلهم. وقد حوصرت قريته من قبل المريدين عام 1939، وأصيبت إحدى بناته "سولية" بجرح في ذراعها أثناء الاشتباك معهم.

وفي عام 1944 زاره المستشار الفرنسي وأراد مصافحته، إلا أنه رفض ذلك قائلا: هل تريدونني أن أموت كافرا ؟!.

وفي عام 1948 دعاه رئيس أركان الجيش السوري فوزي قاوقجي خطيا، لجمع قوة من المتطوعين في المنطقة، والالتحاق بالجبهة السورية الفلسطينية للانضمام إلى جيش الإنقاذ في حربهم مع اليهود.

فجمع حج حنان حوالي 700 رجلا وذهب بهم إلى دمشق، ومن ثم إلى منطقة الحدود، وهناك طُلِبَ منه توزيع رجاله على وحدات الجيش النظامي، إلا أنه رفض ذلك، وأصر على بقاء مقاتليه تحت إمرته، واقترح عليهم حرية الانضمام إلى الجيش تحت إمرة الضباط، أو العودة؛ فاختار منهم حوالي مائة فرد البقاء، وعاد بالباقين إلى ديارهم. وكانت حجة حج حنان في ذلك شكه بإخلاص الضباط للعمل الوطني، وقد برهنت الأحداث بعد ذلك صدق حدس حج حنان.

استشهد في تلك المعارك بعض المتطوعين الأكراد، الذين قاتلوا ضمن وحدات الجيش النظامي، وبني لهم نصب تذكاري أمام دار الحكومة في عفرين، ولايزال قائما إلى يومنا هذا.

تنقل حج حنان في سنواته الأخيرة بين قريته Bêkê في الجانب السوري، وقريته الأخرى Qaziqli على الجانب التركي، حيث كانت له أملاك واسعة تقدر بنحو 3500 هكتاراً من الأراضي السهلية، غمرت حاليا بمياه بحيرة النهر الأسود شمالي قرية ميدان أكبس. فاستولى الفلاحون والدولة التركية على ما تبقى منها[1].

[1] - قال أحد أبنائه بأن والده كان يمني نفسه في أواخر عمره بالحصول على تعويضات أراضيه المستولى عليها من قبل الدولة التركية ليتبرع بها لصالح ثورة أكراد العراق، ولكن القدر والدولة التركية وقفا عائقاً دون تحقيق أمنيته.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

توفي حج حنان في قرية قازقلي على الجانب التركي من الحدود عام 1966، ودفن في مقبرة نبي هوري بجانب الجامع. وقبره غير مميز عن القبور الأخرى، ربما كان في ذلك تحقيقاً لإحدى قناعات هذا الكردي المسلم الورع والمكافح بأن "خير القبور الدواثر".

مصطفى چولاق

اسمه مصطفى، واسم والده Ĥemedê Osê "محمد بن يوسف" من قرية Memala التابعة لناحية راجو، و"چولاق" لقبه.

قاتل چولاق في بداية احتلال الفرنسيين للمنطقة في صفوف ميليشيا المقاومة "الچته" Çete. وبعد إلقاء المقاومين بعض لأسلحتهم، بقي مع رجال آخرين يقاومون الفرنسيين، واتخذوا من جبال "خاستيا"، وقازقلي، وسهل "ليچه" ملجأ لهم.

وفي يوم من عام 1929، أغار چولاق وجماعته على قرية كفرسفرة، فقتلوا شخصا، وأخذوا جابي الضرائب مع دركيين، وشخص من القرية يدعى نبي حج عبدو

مصطفى چولاق في الوسط وشقيقه إلى يساره

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

رهائن ومعهم أموال الجباية، ثم اتجهوا نحو سهل Lêçe . فطلب المستشار الفرنسي في عفرين قوات إضافية من بلدة "ريحانية" القريبة، واشتبكت تلك القوات مع چولاق وجماعته قرب قرية "چقلي" Çeqela، واستمر القتال يوما كاملا، قتل مصطفى چولاق وأحد عشر شخصا من رجاله، ونجا اثنان منهم، أحدهما جرح وأختبأ في مغارة، واستطاع الثاني اقتحام طوق الحصار بفرسه، وفر نحو جبال الأمانوسÇiyayî Gewr.

ذاعت شهرت مصطفى چولاق بعد تلك المعركة، وتغنى أهالي ج.الكرد بجسارته، ولاتزال أغنية De menal menal 'Evdo kekê "لاتئن يا أخي عبدو" معروفة لدى بعض الناس حتى أيامنا هذه. وعبدو هو شقيقه، وكان قد جرح في القتال ثم توفي بسبب ذلك. ويقال إن السبب المباشر لتلك الحادثة كانت معارضة مصطفى چولاق لجباية الضرائب من قبل الفرنسيين.

رشيد رسول حجي رشيد

ولد رشيد حجي رشيد بن رسول في قرية علمدار من أعمال ناحية راجو في عام 1905. درس على يد الخوجه رشيد كدرو من قرية أبين. كان يتقن اللغة العربية. فأصبح خوجه ويدرس التلاميذ في قريته علمدار عام 1931–1932. وكان يطالع الكتب المتوفرة آنذاك أيضا، ويلفت أنظار المحيطين به على مظالم الفرنسيين.

ترسخت في ذهنه فكرة القيام بثورة مسلحة ضد الفرنسيين وطردهم من البلاد، فقام بادئ ذي بدء ببيع أملاكه لتوفير أموال تساعده في القيام بثورة مسلحة، وأيده أناس كثيرون، أمثال عثمان حمو مصطفى من قرية چنجلي، وسينو من قرية كاوندا Gewenda، وشيخو مصطفى من قرية دودى Dodê، وكان له أنصار في تركيا أيضا، وبدأوا يتجولون في قرى المنطقة لجمع المؤيدين، واشترى الأسلحة والعتاد استعدادا للمقاومة. ثم اتصل مع المدعو رشيد إيبو من بلاليكو Bilêlko الذي كان من قوات "الچته" قديما، إلا أن علاقتهم لم تدم طويلا.

جرى قتال بينه وبين الميليشيا التابعة للقوات الفرنسية قرب قرية "زركا"، وأدى إلى مقتل أحد عناصر الميليشيا، فجاءت قوة فرنسية كبيرة إلى قرية "علندار"، أرهبت الناس، وهددت بحرق القرية وممتلكاتها إن لم يستسلم "رشيد"، مما اضطره هو ومرافقوه إلى تسليم أنفسهم، فنقلوا إلى سجن بيروت في عام 1935. ثم أعدم رشيد في الشهر العاشر من سنة 1936، كما حكم على رفاقه: عثمان حمو مصطفى، وسينو بالسجن المؤبد، ولقيا حتفهما في السجن، وحكم على شيخو مصطفى بالسجن عشرين

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

عاما لصغر سنه. وتوفي هذا الأخير سنة 1991. وهكذا تـم إخمـاد حركـة مسـلحة مناهضة للفرنسيين في جبل الأكراد، وهي لاتزال في المهد.

رشيد كدرو

ولد في قرية أبين عام 1887. نال شهادة التدريس من دار المعلمين بحلـب سـنة 1909. مارس التعليم في معرة النعمان، ثم انتقل إلى قريته ابين، وظـل يمـارس مهنة التدريس على نظام الكتاتيب مدة 65 سنة، ودرس في كتَّابه العديد من أوائـل المثقفين والمتعلمين في المنطقة. وكان هو من الرجال المعروفين في ج.الكرد.

جميل كنه[1]

ولد جميل كنه "ولقبه جميل بحري " عام 1892 في مدينة حلب لأبـوين كـرديين من جبل الأكراد. والده من قرية "كوردان" Gorda التابعة لناحية جنديرس، ووالدتـه أمينة علي من قرية هوبكا Hopka التابعة لناحية راجو. توفي والده وهـو لـم يكمـل الرابعة من عمره بعد، فبقي في رعاية أمه.

أنتسب إلى المدرسة البحرية الابتدائية في الأستانة عام 1900، وأنهى الدراسة في الكلية البحرية برتبة ملازم أول ميكانيكي في عام 1910، ومنه كان لقبه "البحـري"، وعين مدرسا في الكلية ذاتها لتفوقه. وفي نفس العام انتسب إلـى دار الفنـون "كليـة الحقوق" في الأستانة وأنهى الصف الأول فيها، إلا أنه أوفد إلى إنكلترا للتوسـع فـي اختصاصه، فتمرن في معامل ثورنغروفت.

اشترك عام 1912 في حرب البلقان ومنح وسام الحرب لشجاعته. وخلال الحـرب العالمية الأولى، عين مديرا لمعمل صنع الزوارق في "بيره جك" على الفرات، وكـان مسؤولا عن إمدادات الجيوش العثمانية المنتشرة بين عنتاب وأورفه وبغداد. فساهم في إنقاذ حياة آلاف الأرمن واليونانيين وبعض الإنكليز والروس إبان الحرب الكونية، فمنح من اجل ذلك شهادات ووثائق عديدة، هي:

[1] - مصدر المعلومات عن هذه الشخصية: نشرة "الديمقراطي" للحزب الديمقراطي التقدمي في سوريا، [العدد 315، تموز 1997]. وهي مأخوذة من الطبيب جميل بحري كنة.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

جميل كنه

1 - وثيقة من القنصل الأمريكي ورئيس الصليب الأحمر العام بحلب، الذي أصبح رئيسا للكونغرس الأمريكي فيما بعد.

2 - وثيقة من رئيس جمعية الهلال الأحمر التركي في حلب.

3 - وثيقة من قنصل إسبانيا المشرف على مصالح دول الحلفاء.

4 - تقدير من بطريرك الأرمن الأرثوذوكس "زاوين" ومن المشرفين على الجالية الأرمنية.

عين جميل في عام 1919 مديرا لمدرسة الصنائع بحلب، واستقال منها بعد عامين ونصف احتجاجا على تدخل الفرنسيين في عمله. وفي عام 1921 ساهم في تأسيس "جمعية المحاربين القدماء وضحايا الحرب" بحلب، وظل عضوا فيها حتى وفاته.

عين في حزيران 1923 مديرا لناحية بلبل - جبل الكرد، وفي عام 1929 مديرا لناحية القرمانية "درباسية" في الجزيرة.

أسس في أضنة مدرسة لتعليم قيادة السيارات والآليات الزراعية، كما كتب مقالات فنية عن آلات الزراعة والسيارات نشرها في الجرائد المحلية، ومن ثم أسس مدرسة مماثلة في حلب، وهو أول من أدخل السيارة إلى حلب، /جريدة تشرين/.

كان مثقفا واسع الاطلاع، فبناء على طلب المستشار الفرنسي بأعزاز "نوتاري" كتب موجزا عن تاريخ قضاء جبل الأكراد، وما حدث فيه من وقائع وأحداث منذ الحروب الصليبية وحتى تاريخه.

كان جميل كنه وطنيا مكافحا، ناهض الانتداب الفرنسي، فأوقفته سلطاتهم في سجن قاطمة، ثم في سجن خان استنبول في حلب. كما كان شهما وجريئا وصادقا ونشيطا وأمينا، ومحبا للخير وإنسانيا، ويعمل على نصرة الضعفاء. اهتم بالعلم والمعرفة

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

والكتابة والشعر، وترك عدة مؤلفات عن الحياة الاجتماعية، وأرخ للمناطق التي عمل فيها، فكانت توثيقا تأريخيا فريدا، ومن مؤلفاته:

1- /حكم وأمثال كردية ومغازيها/ باللغة العربية، طبع عام 1958. وأجرى البروفسور عزالدين رسول بحثا حول هذا الكتاب.

2- تاريخ الآلة والتصنيع وتطوراتها، واسم ومكان مخترعها، وتاريخ وصولها إلى الشرق الأوسط، واسم من جلبها واستعملها لأول مرة بحلب، طبع عام 1962.

3- كتاب /نبذة عن المظالم الافرنسية في الجزيرة والفرات والسجن المنفرد العسكري بقاطمة وخان استنبول بحلب/، طبع الجزء الأول عام 1967 قبيل وفاته.

4- /الأنظمة البحرية/، للضابط البحري جميل بحري كنه.

كما ترك عددا من المخطوطات، منها:

1- ثورة المريدين الأكراد ضد الفرنسيين من 1939–1940.

2 – كتيب عن الإيزديين.

3 – كتاب عن الطوابع كان على وشك الانتهاء قبل وفاته.

كان جميل يجيد التركية والعربية والإنكليزية وقليلا من الألمانية بالإضافة إلى لغته الأم. كانت التركية لغة ثقافته، بها ينظم الشعر وبالكردية أحيانا. وأنجب أربعة أولاد، بينهم طبيب ومجازة في الحقوق.

ومن الجدير بالذكر، أنه كانت تربطه صداقة حميمة مع العلامة الكردي المعروف محمد أمين زكي.

توفي جميل كنه في حلب بتاريخ 25-5-1967 تاركا ما يخلد ذكراه، ويضعه بين أعلام ومشاهير الكرد، وقد ابنه أحد أصدقائه "أحمد عبدالحكيم نجم" بمرثية طويلة نقتطف منها هذه الأبيات:

أرأيت قائدنا المحبب في الثرى ... وهو الذي من قبل كان مظفرا
وأرى الذي بالأمس قاد جيوشه ... ليحقق الظفر المبين المبهرا
فإذا الجميل اليوم في جفن الردى ... يمسي ويصبح راقدا تحت الثرى
كانت مواقفك المشرفة التي ... تستصغر الخطب الجسيم فيصغرا
تيجان فخر للأنام على المدى ... دلت على نفس أرق مشاعرا
أبقيت للأجيال أسفارا غدت ... كنزا إلى القراء دهرا داهرا
ما مات من ترك المكارم ذكره ... يحيا بها فتظل صيتا طائرا

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

رشيد ابن أحمد آغا شيخ إسماعيل "كوررشيد"

لقبه " كوررشيد" لعور في عينيه. مثل منطقة عفرين في المجلس التأسيسي السوري لعام 1928. وكان بقيافته باللباس الكردي التقليدي مثار إعجاب الناس.

وكان له دور حاسم في إيقاف المقاومة الكردية ضد الفرنسيين في جبل الأكراد، وهو أول من أسس ميلشيا شعبية تحت الإدارة الفرنسية، ويقبض بموجب ذلك راتب ألف جندي شهريا.

كان كوررشيد عدوا لدودا لحركة المريدين في جبل الأكراد وزعيمها إبراهيم خليل. فقتل المريدون أخاه جعفر وعددا من أقاربه ورجاله، وتعرض هو نفسه لمحاولة اغتيال من قبل أحد اتباع الحركة المدعو "إسماعيل قره أوسو" الملقب "جرنو" Cirno من قرية Xilalka، حيث كان شيخ المريدين قد أهدر دم الآغا.

ولعل "كوررشيد" صار أكثر شهرة بين أبناء ج.الكرد بسبب ارتباط اسمه سلباً بالثورة الكردية عام 1925 في تركيا. حيث تفيد المعلومات أنه أثناء التحضير لهذه الثورة في كردستان تركيا، جاء موفد من قبل زعيمها شيخ سعيد بيران إلى جبل الأكراد، لكسب تأييد أبناء المنطقة للثورة، ومحاولة تدمير جسر "حشاركه" للقطار المار عبر المنطقة، وحينما علم الفرنسيون بالخبر نصحوا كل من دوريش آغا شمو زعيم الإيزديين وكوررشيد، وكانا الشخصيتين الأكثر نفوذا في المنطقة حينذاك، بعدم التدخل في مثل هذه الأمور التي تمس اتفاقات حسن الجوار بين الأتراك والفرنسيين، فأذعن الاثنان لطلب الفرنسيين، ولكن بما أن كوررشيد كان الأكثر نفوذا ومقدرة على القيام بذلك العمل، ارتبطت الحادثة باسمه، وأقدمت السلطات الفرنسية حينها على اعتقال ذلك الرسول، وأودعته السجن في حلب[1].

توفي كور رشيد في 19-3-1939 في فندق عسال "كونتيننتال"، ودفن في مقبرة زيارة حنان.

[1]- نزل ذلك الرسول أول الأمر في قرية خلنير لدى عبدو أوسو Evdê Osê'، فأوصله هذا إلى قرية كفروم حيث كان يقيم "كوررشيد". والرسول هو نفسه الضابط العثماني السابق "أمين" ولقبه "بروسك"، وكان مرافقاً خاصاً لمصطفى كمال أتاتورك، ثم التحق بثورة شيخ سعيد، وبعد فشل تلك الثورة، قام بمحاولة لاغتيال أتاتورك، فلاحقته السلطات التركية، وحكمت عليه بالإعدام غيابيا. فتنقل أمين كثيراً، إلى أن استقر به المقام في الأردن، وتوفي هناك عام 1974. /مجلة الحوار العددان 18 – 19/.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

أحمد جعفر "شيخ إسماعيل زاده"

أحمد جعفر

ينتمي إلى عائلة شيخ إسماعيل زاده المعروفة. وهو مصدر معلوماتنا الرئيسي عن ماضي هذه العائلة الكبيرة، ومصدر للكثير من المعلومات عن الأوضاع العامة والعادات والتقاليد الاجتماعية لسكان منطقة عفرين في النصف الأول من القرن العشرين. يمتاز بالذكاء الحاد، وسعة المعرفة والاطلاع، وهو ذو تجربة غنية في الحياة، وفوق هذا كله لا يزال يتمتع بذاكرة قوية يحسد عليها، وهو في سنٍ متقدمة. وقد تفضل وكتب لنا هذه السيرة الذاتية المقتضبة:

اسمي أحمد وألقب بـ "زمچي" تيمنا بأحد أبطال القصص القديمة. والدي هو حج جعفر ابن حج أحمد ابن شيخ إسماعيل ابن حج محمد ابن موسى من رؤساء عشيرة بيان، والدتي فريدة بنت محمد آغا سيدو ميمي. أنا من مواليد 1918م قرية Baxçe Qonaq وتسمى حاليا Gundî Bêxçe التابعة لناحية بلبل.

درست الابتدائية في عفرين، وتابعت دراستي إلى صف البكالوريا في مدينة حلب، وبعد اغتيال والدي من قبل المريدين عام 1939، اضطررت إلى ترك الدارسة، وأصبحت كاتبا للنفوس في عفرين من عام 1940 إلى 1942.

دخلت البرلمان السوري أول مرة في عهد الشيشكلي عام 1954، ومثلت البرلمان السوري في مؤتمر البرلمان الدولي الذي انعقد في هلسنكي عاصمة فنلندا عام 1955، كنائب مستقل باعتباري أتقن الفرنسية، وأتكلم الإنكليزية والتركية. وأثناء فترة الوحدة السورية المصرية، انتخبت عضوا في مجلس الأمة بالقاهرة بين عامي 1959 و 1960. ثم دخلت البرلمان السوري عام 1963، وكنت أمين سر الكتلة الريفية في البرلمان، باعتباري أقدم نائب من الريف.

بعد انقلاب 1961، سجنت وتمت إحالتي إلى محكمة أمن الدولة باعتباري من أنصار البارزاني، لأنني لم أوقع على برقية إدانة له، فاعتزلت السياسة بعدها نهائيا. كما قضيت 14 شهرا في السجن على أثر مقتل شيخ المريدين " شيخ حنيف" في عام 1947 إثر اتهامي بالتحريض على قتله.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

شاركت في شهر أيلول عام 1939 مجموعة من الشباب الأكراد في تأسيس نـــادي الشبيبة الكردية في عفرين، كما قدمنا طلبا في سنة 1949 إلى قائمقام قضـــاء عفـــرين لتأسيس جمعية إصلاحية في المنطقة، إلا أن طلبنا قد رفض لأســـباب عنصـــرية مـــع التهديد بالاعتقال. أقيم حاليا في حلب، وأتردد على قريتـــي وعلـــى منطقـــة عفـــرين للإشراف على أملاكي.

ورغم أن الحاج أحمد قد تجاوز الثمانين من عمره، إلا أنه لايزال شعلة من الحيوية والنشاط، وهو يهتم بالثقافة كثيرا.

القاضي عثمان محمد عثمان 1923-1983.

والده "شاويش محمد" Mehmed Çawîş من قرية ديرسوان وإقامته فـــي قريـــة "قرط قلاق"، كان مراقباً لخط القطار في محطة "قرط قولاق".

القاضي عثمان محمد

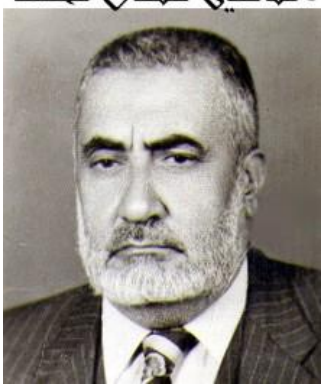

درس عثمان في طفولته، لدى خوجه قرية "قـــرط قلاق كبير" باللغة التركية. ثم درس الابتدائية في مدرسة عفرين الابتدائية إلى الصـــف الرابـــع، ونـــال شـــهادة المرحلة الابتدائية في أعزاز عام 1936. انتقل بعـــدها إلى المدرسة الخسروية الشرعية في حلب، ونال الشهادة الثانوية العامة والشرعية عام 1942. عمل بعـــد ذلـــك مترجماً للغة التركية لدى محافظ حلب، ومع عمله درس الحقوق في جامعة دمشق، ونال الإجـــازة منهـــا عـــام 1946، فعمل في مهنة المحاماة لمدة عامين، ثم تركهـــا اقتناعا منه بأنها ليست المهنة التي تناسب صدقه مع نفسه. فتقدم إلى ســـلك القضـــاء، وأصبح قاضياً للصلح في عفرين عام 1949، وتنقل بعدها بين محافظات حلب وحمـــاه والحسكة، إلى أن أصبح في أوائل السبعينات قاضياً لمحكة التمييز، ثم رئيساً لمحكمـــة النقض في دمشق. وفي أواخر عقد السبعينات من القـــرن الماضـــي، اســـتدعته دولـــة الإمارات العربية للمساهمة في تطوير قوانينها، وظل يعمل هناك حتـــى وفاتـــه عـــام 1983.

كان المرحوم مثالاً للنزاهة والاستقامة والتواضع مع جميع الناس، وخاصة أهـــل قريته ومنطقته. وكان مثقفاً ممتازاً يجيد اللغات العربية والتركية "القديمـــة والحديثـــة"

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

والفرنسية والفارسية والإنكليزية إضافة إلى لغته الكردية محادثة وقراءة وكتابة. وكان من المهتمين بقضايا شعبه.

رشح نفسه في الانتخابات البرلمانية السورية عام 1954، ونال أصواتاً عالية في الجولة الأولى منها، ثم انسحب من جولتها الثانية. كما شارك في تأسيس الجمعية الثقافية الكردية في ج.الكرد في أوائل الخمسينات. دفن المرحوم في مقبرة زيارة حنان، قرب قرية مشعلة.

محمد منان "شيخ إسماعيل زاده"

المحامي محمد منان، من مواليد 1926 قرية بيك أوبه سي Gundî Bêkê. حصل على إجازة الحقوق عام 1952، وشهادة اختصاص في الحقوق العامة من الجامعة السورية "دمشق" عام 1953. انتسب إلى نقابة المحامين بحلب عام 1953، وسجل أستاذا في عام 1955. وحسب تعبيره كان له شرف الدفاع عن السياسيين الأكراد: عثمان صبري والدكتور نورالدين ظاظا ورفاقهم أمام المحكمة العسكرية العليا في دمشق في أواخر عام 1959، وكذلك الدفاع عن جميع المحالين إلى محكمة أمن الدولة العليا في قضايا مماثلة.

المحامي محمد منان
شيخ اسماعيل

يقول الأستاذ رشيد حمو عنه، إن المحامي محمد منان قال في معرض دفاعه عنهم أمام محكمة أمن الدولة العليا في عام 1961، كلمة بدأها بقوله: ياسيدي الرئيس، إذا كنتم تحاكمون اليوم موكلي هؤلاء، فاعلموا بأنكم تحاكمون صلاح الدين في قبره، لأن هؤلاء أحفاد صلاح الدين...

انتخب الأستاذ محمد منان ممثلا عن مدينة عفرين في انتخابات الاتحاد القومي التي جرت أيام الوحدة المصرية السورية 1958–1961، من بين اثني عشر ممثلا للمدينة. وبعد نجاح حركة الانفصال، كان ضمن وفد كردي زار رئيس الجمهورية الجديد. وفي انتخابات كانون الأول عام 1961 نجح نائبا عن منطقة عفرين. وبين أعوام 1969و 1972 انتخب أمين سر لنقابة المحامين في حلب، واختير بهذه الصفة ممثلا للنقابة في المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب، ومثل النقابة بهذه الصفة في أكثر من مؤتمر ومحفل حقوقي عربي ودولي.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

في عام 1973 خاض انتخابات مجلس الشعب على القائمة الريفية المتحدة إلى جانب ممثلي الحركة الكردية، دون أن يفوز أحد منهم لأسباب تعلقت بحيثيات الانتخاب. وفي الفترة ما بين 1976 و 1988، انتخب ومثل فرع نقابة المحامين بحلب في مؤتمرات داخل القطر وخارجه، واختير خلال هذه الفترة عضوا في لجنة تدريب واختيار المحامين لدى فرع النقابة بحلب.

في عام 1978 انتخب ممثلا لمنطقة عفرين في مجلس الشعب على قائمة الجبهة الوطنية التقدمية، لدورة واحدة.

يقيم الأستاذ محمد منان في مدينة حلب، ويتردد إلى قرية ديرسوان للإشراف على أملاكه. وهو يهتم بدراسة التاريخ والفلسفة والعلوم الاجتماعية، ويقول بأن له مخطوطا يتعلق بالقضية الكردية في الشرق الأوسط.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

البحث الثاني

شخصيات فنية

- المطربان الشـــقيقان Şe'rê Evdê' و Hes nazî

Evdê Şe'rê'، هو عبدو بن أحمد بـــن مُلْحَسَـــن "ملا حسن"، من مواليد العقد التاسع من القرن التاسع عشر. كان جده يسكن قرية Çema وتـــوفي فيهـــا، ولقب بـــ"ملا" لمعرفته بالأمور الدينية، أمـــا والـــده أحمد فكان من الشخصيات المعروفة في مدينة كلس، وتوفي هناك ودفن فيها. وكنيته "شـــه عـــري" هـــو تحريف لاسم جدته التي رعته، وكـــان اســـمها Şar بمعنى "مدينة" بالكردية.

أخذ المطرب Evdê Şe'rê' فنـــه الغنـــائي مـــن المطربين الشعبيين الجوالين، ومن الأمسيات الليلية التي كانت تقام في قرى المنطقـــة، حيث كان أهالي القرية صغارا وكبارا يجتمعون في منزل أحد وجهاء القريـــة، ويبـــدأ العزف على الآلات الموسيقية وخاصة الطنبور، ويعرض الفنانون أغانيهم على الهواء مباشرة.

كان المطرب عبدو ملحسن يجيد الأغاني الفلكلورية الملحمية والخفيفة، مثل أغاني Delal، Siyamend، Memê Ala، Mihemed Emîn والأغاني القوميـــة التاريخيـــة كأغنية Şêx Se'îd وغيرها. وألف بعض الأغاني واشتهر بثلاث منها، وخاصة أغنيته الحزينة المسماة Xarzi Mihemed، التي غنى فيها على ابن شقيقته الشـــاب المســـمى "محمد كالو" الذي توفي بمرض السل، وكان محمد هذا مغنياً وراقصاً ماهراً ومحبوباً. إضافة إلى أغنية Dax dewran، وأغنية عن فائق آغا شيخ إسماعيل.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

تبناه آغوات الجبل وخاصة كوررشيد، وكان المطـــرب المفضـــل لديـــه، يحيـــي مناسباته العائلية، ويغني في مضافته بقرية كفروم، له قدرة كبيرة على الاستمرار فـــي الغناء لساعات طويلة دون انقطاع، إلا لأداء الصلاة، التي لم يتأخر عنها طوال حياته.

كان المغني عبدو ملحسن ذا صوت جهوري قوي وجميل. كما كان متحدثا بارعـــا ومرتجلا للقوافي، وبإمكانه ارتجال أغنية بكاملها مع تلحينها في جلسة واحدة[1]. ولـــم يتم تسجيل صوت Evdê Şe'rê'، لآن ريف حلب لـــم يعـــرف تســـجيل الأصـــوات إلا متأخرا.

كان Evdê Şe'rê' ذائع الصيت في زمانه، ويعتبر المغني الأول في المنطقة خلال النصف الأول من القرن العشرين، ولم ينقطع عن الغناء والرقص التقليدي الجميل حتى آخر سني حياته، حيث توفي في أواخر عام 1961 عن عمر جاوز الثمانين عاما ودفن قريته Naza.

كان المطرب عبدو يجيد اللغة التركية، وخدم في الجيش العثمـــاني فـــي الحـــرب العالمية الأولى في اليمن مدة سبع سنوات، ولم يعرف التحدث بالعربية.

للمغني عبدو ولدان: اسم الكبير عبدالحنان، له هواية في الغنـــاء والعـــزف علـــى الطنبور. والآخر: صالح، له ابن يدعى محمد، يهوى الغناء ويعزف على آلة الطنبور.

أما المطرب حسن، والمعروف بـــ **Hes Nazî** نسبة إلى قريته Naza، فهو الشقيق الأصغر لـــ "عبدو"، وكان من المطربين المعروفين جيدا في جبل الأكراد. وحسن من مواليد 1889، وقد توفي بعد أن بلغ المائة من عمره. مارس الغناء منذ صـــغر ســـنه، وآخر أغانيه تلك التي ألفها وغناها على ولده نوري الذي استشهد في حرب تشرين عام 1973، واعتزل بعدها الغناء نهائيا وهو في الثمانين من عمره. له حفيد يمارس الغناء ويعزف على الطنبور.

عمر جملو Omerê Cemlo 1922 - 1981.

هو عمر بن جميل حمو من قرية غزاويه، والدته Gulêjik. تعلم عزف الطنبـــور صغيراً، وتعلم الغناء من والدته، ولم يشتهر إلا في السنين الأخيرة مـــن حياتـــه بعـــد انتشار آلة التسجيل، إذ كان يمارس هوايته في الغناء في نطاق ضيق سابقا.

---

[1] - حينما كان عبدو بين كرمه جاءته إمرأة كان زوجها قد قتل في حادث غامض، وهـــي تحمـــل لـــه دجاجتين، ورجته أن يغني لها على زوجها المقتول، وكان زوجها المسمى "داغ" شخصا عاديا لا يملك سوى حمارة للركوب، فلم ير عبدو بدا من تلبية طلبها، وارتجـــل أغنيتـــه المعروفـــة "داغ ده وران" Dağdewran، جعل فيها من ذلك الرجل البسيط بطلا مقداما.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

للفنان "أومر" صوت جميل وعزف أجمل على الطنبور، ومن أحب الأغاني إلى قلبه، والتي اشتهر بها، وغناها بأداء جميل، هي الأغنية الشعبية المشهورة Îbê 'Eyşa. كما غنى أغاني ملحمية أخرى مثل: Dela Bêmal، Zêno Zêneb ، إضافة إلى الأغنية القومية المعروفة "شيخ سعيد".

أمضى الفنان الشعبي "أومر" حياته في قريته غزاويه. وكان إنساناً طيب المعشر معروفاً ومحبوباً، ومن المخلصين لكرديته والملتزمين بعقيدته الدينية الإيزدية. ومن أولاده "زردشت" يهوى الغناء، ويعزف على الطنبور. وهو مقعد لفقده ساقيه أثناء أدائه الخدمة العسكرية.

الفنان محمد علي تجو

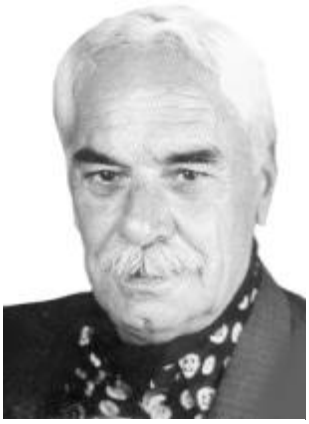

الفنان محمد علي تجو

مطرب شعبي معروف، وعازف طنبور من الطراز الأول، له موهبة متميزة في مجال ارتجال كلمات أغانيه الشعبية الجميلة وأغاني المناسبات.

للمطرب محمد علي تجو "أبو علي" شهرته الفنية بين أهالي جبل الأكراد منذ ما ينوف على نصف قرن. وهو ذو شخصية جذابة ووقورة بنفس الوقت، وكأنها تعكس جمال وهيبة وطبيعة جبل "هاوار"، مثلما تعكس طلاقة لسانه ونبرته الدقيقة والواثقة في الحديث، صفات أبناء ناحية آمكان المتصفين بالجرأة والصراحة والوضوح.

يقول الفنان علي تجو عن بداية ميوله الفنية والتعلق بالغناء:

أثناء الحرب العالمية الثانية، التحق اثنان من اخوتي بالجيش الإنكليزي للقتال في شمالي أفريقيا وفلسطين، وكنت صبيا، تصحبني والدتي إلى الكروم، وهناك تغني أغاني حزينة بصوتها العذب الجميل على فراق أبنائها، وغالبا ما كانت كلمات أغانيها وليدة لحظتها. فأثر ذلك كثيرا في تكويني العاطفي وحبي للغناء. إضافة إلى تأثري الكبير بمطربين مشهورين من قرية Naza القريبة من قريته حسن ديرلي، من أمثال Evdê Şe'rê وشقيقه Hes Nazî، وأخذت منهم الأغاني والمقامات العديدة.

أما العزف على آلة الطنبور فقد تعلمه الفنان من والده وشقيقه، اللذين كانا يجيدان العزف عليها، وتأثر كذلك بعزف وغناء الفنانين الأكراد من مناطق عنتاب، الذين كانوا

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

يبدلون كلمات الأغاني الكردية إلى اللغة التركية، ويبقون على ألحانها الكردية التقليدية الشجية، فـ "أبو علي" يتقن اللغة التركية حديثا وغناء.

في حياته الفنية التي تجاوزت النصف قرن، غنى الفنان علي تجو الأغاني القصصية القديمة، والإيقاعية الخفيفة في مختلف المناسبات الاجتماعية والقومية، ويعتبر أفضل من غنى أغنية شيخ سعيد قائد ثورة 1925 الكردية على الدولة التركية الكمالية. ومن كلماته وتلحينه وعزفه وأدائه غنى لرحيل مصطفى البارزاني، والدكتور نوري ديرسمي، والشهيد د.عبدالرحمن قاسملو، والشهيدة ليلى قاسم حسن، وكذلك لاختطاف عبدالله أوجلان، وبلغت أغانيه التي من تأليفه وغنائه 103 أغنية.

في عام 1976 دعته منظمة اليونسكو التابعة للأمم المتحدة للمشاركة في لقاءات فنية لفنانين من شعوب العالم، فزار فرنسا وهولاندا خمس سنوات متتالية، يقدم خلالها فنونه في الغناء والعزف على الطنبور.

للفنان علي تجو كثير من الأولاد، بعضهم يغني ويعزف على الطنبور، فابنته آراز Araz تملك صوتا جميلا، وتجيد الغناء، وابنها محمد يملك صوتا جميلا وقويا. ولايزال أبو علي يمارس الغناء في مناسبات خاصة بعد أن تجاوز الثمانين من عمره.

أجرت مع الفنان بعض التلفزيونات الفضائية الكردية لقاءات عابرة، إلا أنه شأن جميع الفنانين الشعبيين في جبل الأكراد، لم ينل فرصته لا وطنيا سوريا، ولا قوميا، ولم يحظ بالاهتمام اللائق.

الفنان آديك Adîk

ولد الفنان العازف آديك سنة 1920 في قرية "إسكان" التابعة لناحية جنديرس من أسرة تدين بالإيزدية. تعلم مهنة النجارة من والده وراح يصنع أدوات المطبخ الخشبية، إضافة إلى النجارة التقليدية، وهو من البارعين في صنع آلة "طنبور".

تعلم آديك فنون العزف على الطنبور من بعض العازفين مثل Ĥus Xel من قرية غزاوية. أما الغناء فقد تعلمه من المغني المعروف قديما Ĥemûş Kûrik من قرية آشكان شرقي، و Mişo من أكراد منطقة "كوباني"، وإبراهيم تركو من قرية "چقلي جومه".

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

يعتبر "آديك" من أمهر العازفين التقليديين على آلة الطنبور في جبل الأكراد، وهو لايستعمل الريشة في العزف، بل يستعمل أصابعه في العزف على أوتارها، وهو بارع في عزف مقامات الأغاني الكردية القديمة.

اشترك في مهرجان الشعر الكردي الأول في سوريا سنة 1993. وفي عام 2000 دعته القناة الفضائية الكردستانية في كردستان العراق، وسجلت بعض عزفه وفنونه والمقامات الكردية القديمة في جبل الأكراد.

يقيم "آديك" في قرية "كوران" Kora التابعة لناحية جنديرس، ولايزال يتمتع بالنشاط والحيوية، رغم بلوغه التسعين من عمره، ويعشق حنان طنبوره، ويجيد العزف على آلة الكمان أيضا.

المطرب جميل هورو

المطرب جميل هورو

اسمه جميل رشيد بن هورو، ولد عام 1932 في قرية Se'rîncek التابعة لناحية بلبل. كان في بداية حياته متدينا حافظا للقرآن، ويرعى شؤون مجموعة من مريدي الشيخ محمد شيخ حيدر والد شيخ رعبو المعروف في المنطقة.

وعندما اكتشف المحيطون به جمال صوته، شجعوه على الغناء، فاستأذن شيخه، وبدأ بالغناء في بعض المناسبات، ثم ترك الحلقات الدينية رويدا رويدا. كما بدأت الميول القومية تتبلور لديه، خاصة بعد عودة الزعيم الكردي مصطفى البارزاني إلى العراق سنة 1958. فاعتقل وأودع السجن لعدة اشهر بسبب ميوله تلك ، فلجأ على أثرها مع أسرته إلى تركيا، ومنها إلى العراق، وهناك رعاه البيشمركه، وأسكنوه بلدة زاخو. وبعد توقيع اتفاق السلام سنة 1970 بين الأكراد والحكومة العراقية، واستلام الرئيس حافظ الأسد الحكم في سوريا، عاد إلى بلاده وتنقل في السكن ما بين حلب وعفرين.

كان لجميل هورو صوت قوي وعذب، ولديه صدق في الأداء. فغنى الأغاني الكردية الملحمية مثل Memê Alan والأغاني العاطفية التقليدية مثل Meyro Meyrem إضافة إلى الأغاني القومية، وأشهرها أغنية الأغنية القومية المعروفة حول

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

شيخ سعيد بيران. أما أعذب أغانيه فهي Memê Alan التي أداها مع المطربة الكردية المشهورة المرحومة "عيشه شان" حينما كان لاجئا في تركيا.

ومن الجدير ذكره أن جميل كان يرتجل بعضا من أغانيه على عادة الفنانين الشعبيين. وهذا مقطع من أغنية "بارزاني" التي ألفها، وغناها بعد وفاة ملا مصطفى البارزاني عام 1979:

Hevalno kanî, kurdino kanî	**أيها الرفاق، أيها الكرد**
Wa şêrê çiya kanî BARZANÎ	**أين أسد الجبال أين بارزاني**
Feleka neyar mala me danî	**القدر الغدار هدَّ ديارنا**
Ji ber ku kurda bê te pir êşek dîn	**لأن الكرد بدونك عانوا كثيرا**
Li va dinya fanî	**في هذه الدنيا الفانية**

استقر به المقام أخيرا في بلدة جنديرس وعمل في مهنته النجارة. وتوفي فيها بتاريخ 1989/9/20 بداء السكري، ودفن في مقبرة زيارة حنان. خلف جميل هورو أربع بنات وخمسة ذكور، يقيم أغلبهم في بلدة جنديرس. ويمارس بعضهم هوايات الغناء والعزف على الطنبور.

المغني رشيد معم چوچان Reşîtê Me'im Çûçanêva

المغني رشيد

ولد الفنان الشعبي رشيد في قرية كوتانلي Kotana في عام 1926. ومحمد هو اسم والده وجده، ويلفظه الأكراد "معم"، أما چوچان Çûçan فهو لفظ تصغير وتحبب لدى الأكراد. عائلته من قدماء سكان القرية، فالدار التي يسكنها شقيقه الأكبر واسمه محمد "معم" من بناء عام 1850م، كما دون على واجهته.

بدأ رشيد الغناء وهو في السادسة عشرة من عمره، وتلقى دروسه الأولى في الغناء من والده الذي كان يعمل ضمن قوافل نقل البضائع بالجمال، ومن المطربين Hes Nazî و 'Evdê Şe'rê، ومن 'Elî Zenûbê وثلاثتهم من قرية ناز أوشاغي.

تعلق رشيد بالغناء أكثر بفضل زميل له يدعى "محمود"، من منطقة كوباني "عين العرب"، وكانوا قد خدموا سويا في الجيش الفرنسي أثناء الحرب الكونية الثانية في

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

فلسطين ومصر وليبيا. فتعلم رشيد منه أغنية Saliĥê Naso kurê Saliĥ begê كلمات وأداءً. وأثناء وجوده في الجيش ألف أغنية طويلة عن معاناته وأشواقه لأهله ومحبوبته.

من مواهبه قدرته على السرد والتأليف أثناء الغناء Tekirme، وهو نوع من التباري الفني يمتد لساعات أحيانا.

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية عاد رشيد إلى قريته، وتابع هوايته الفنية، وحضر الأمسيات التي كان يغني فيها المطربون المعروفون في ذلك الوقت من أمثال: Kundir و Xelîlê Rebeno وهما من قرية ناز أوشاغي، و Xelîlê Bûd و Mistê Qulûz و Ĥesenê Bicê من قرية Qerqîna وكانوا من الفنانين القديرين والمعروفين في نواحي بلبل وكلس في النصف الأول من القرن العشرين.

ومن الأغاني الملحمية الكردية التي غناها وأحبها كثيرا، والتي لايتردد في غناء مقاطع منها على شرف ضيوفه بصوت لايزال يحتفظ بحيويته وعذوبته رغم بلوغه سن الخامسة والسبعين، هي :

'Ereba Saliĥ begê, Ûsibê şerî, Memê 'Ewan, Osmanli, Gênc Delal, Xemê Zalim "Dêrsim", Cebelî, Osman والتي بطلها Eĥmedê Zilîfê وأغنية Dêli begê Narîn وهي تروي قصة ملحمية لعشيرة چقلي Çeqelî الكردية. وكان أول تسجيل لأغانيه سنة 1961.

عدنان دلبرين 1956 - 1999

ولد في قرية ديرسوان، ومارس الغناء منذ سنوات شبابه الأولى، كان فنانا هادئا، ذا صوت رخيم وأغان حلوة ممتعة، أحبه الناس مثلما أحب هو فنه، وأغنى الفن الكردي في ج.الكرد.

وهناك عشرات المغنين الذين يحييون حفلات الأعراس، وأفضل من يؤدي الأغاني الفلوكلورية الكردية هو الفنان عبدالرحمن أبو صلاح.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

المراجع

المراجع العربية:

1. عاديات حلب، الكتابان الرابع والخامس 1978-1979، والسادس والسابع- 1992، معهد التراث العلمي، جامعة حلب .
2. أبو الفضل محمد بن الشحنة 1402-1485م، الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب، تقديم عبدالله محمد الدرويش، دار الكاتب العربي، دمشق.
3. محمد بن علي العظيمي (الحلبي) 1090-1161هـ، تاريخ حلب، حققه إبراهيم زعرور، دمشق، 1984.
4. احمد بن علي بن أحمد (القلقشندي) 1355-1418م، صبح الأعشى في كتابة الإنشا، تقديم وتعليق عبدالقادر زكار.
5. أحمد وصفي زكريا 1889-1964، عشائر الشام، دار الفكر، دمشق، 1997.
6. كزينفون 401ق.م، أناباسيس أو ((رحلة العشرة آلاف))، ترجمها عن الإنكليزية يعقوب أفرام منصور، مكتبة بسام، الموصل.
7. صبحي صواف، تاريخ حلب قبل الإسلام، الجزء الأول، حلب 1972.
8. عبدالرزاق الحسيني، اليزيديون في حاضرهم وماضيهم، الطبعة السابعة 1980.
9. الأمير شرفخان البدليسي، شرفنامه، مطبعة النجاح، بغداد 1953.
10. الأب بولص يتيم، مقالات في الآثار السورية، مطبعة الإيمان، حلب 1977.
11. الأب يوسف قوشاقجي والأب بولص يتيم أبطال الله (العموديون في جوار حلب)، مطبعة الإيمان، حلب .
12. د.شوقي شعث، حلب تاريخها ومعالمها الأثرية، منشورات جامعة حلب 1991.
13. د.ميخائيل معطي، كتاب الجيولوجيا، وزارة التربية في سوريا 1972- 1973.
14. د.سلطان محيسن، عصور ما قبل التاريخ، جامعة دمشق 990 1-1991.
15. محمد أمين زكي، الجزء الأول، تاريخ الدول والإمارات الكردية، الجزء الثاني، تاريخ الكرد وكردستان 1937. ترجمها من الكردية محمد علي عوني 1945.
16. د.عبدالرزاق الكيلاني، كتاب عبدالقادر الجيلاني، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى 1994.
17. شاكر فتاح، اليزيديون والديانة اليزيدية، ترجمه عن الكردية د.دخيل شمو الحكيم، طبعة أولى 1997، بيروت،لبنان.
18. جورج حبيب، اليزيدية بقايا دين قديم (بحث تاريخي)، دار بترا ، دمشق 1996.
19. د.علي أبو عساف، معبد عين دارا الأثري، كراس، مطابع ألف باء، الأديب.
20. عبدالله حجار، مجلة الفيصل، عدد 116،تشرين الثاني 1986، الرياض السعودية.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

21. شهاب الدين المقدسي 1200، 1268م، الروضتين في أخبار الدولتين.
22. جميل كنه، نبذة عن المظالم الفرنسية بسجن المنفرد العسكري بقاطمة وخان استنبول – الجزء الأول، مطبعة الوطن العربي، حلب 1967.
23. عبدالله حجار، كنيسة القديس مار سمعان العمودي وآثار جبلي سمعان وحلقة، دار ماردين، مطابع ألف باء، الأديب 1995.
24. مجلة دراسات تاريخية، العددان 49 و50 عام 1994، جامعة دمشق.
25. د.شوقي شعث، قلعة سمعان، منشورات دار القلم العربي، حلب، 1991.
26. فؤاد هلال ونديم نقش، دليل حلب السياحي، الإصدار الرابع 1997.
27. القس هنري لامانس، دراسة وتحقيق ميداني في جبل سمعان وجومه وقرى الإيزيديين في عام 1907نشرت في مجلة منوعات الكلية الاستشراقية – جامعة القديس يوسف، بيروت، نشرت عام 1957 تحت عنوان ((دراسة حول الجغرافيا وحضارة الشعوب الشرقية، مرتفعات جبل سمعان ويزيديوا سوريا)).
28. فيليب سيرينج، الرموز في الفن – الأديان – الحياة، ترجمة عبدالهادي عباس، الطبعة الأولى 1992، دار دمشق للطباعة والنشر.
29. ب.ليرخ 1828- 1884، دراسات حول الأكراد وأسلافهم الخالديين الشماليين ترجمة د.حاجي عبدي، الطبعة العربية الأولى 1992.
30. د.سلطان محيسن، بلاد الشام في عصور ما قبل التاريخ، دار الأبجدية للنشر – دمشق، الطبعة الأولى 1989.
31. د.هشام الصفدي، تاريخ حضارات آسيا الغربية، جامعة دمشق، الطبعة الثالثة 1993 - 1994 .
32. د.محمد حرب فرزات ، موجز في تاريخ سوريا القديم – جامعة دمشق 1993.
33. انطوان مورتكارت، تاريخ الشرق الأدنى القديم – تعريب توفيق سليمان، علي أبو عساف، قاسم طوير، إصدار 1950 .
34. فضل عفاش، كتاب المجالس الشعبية والنيابية في الوطن العربي – مجلس الشعب في سوريا 1928-1988. دمشق – الطبعة الأولى – دار ابن هانئ للنشر.
35. د.هشام الصفدي، تاريخ سوريا القديم، جامعة دمشق 1981-1982، مطبعة رياض، دمشق.
36. ليونارد وولي – آلالاخ مملكة منسية – ترجمة فهمي الدالاتي – إصدار وزارة الثقافة السورية – دمشق 1992.
37. د.محمد حرب فرزات، محاضرات في تاريخ الشرق الأدنى القديم (مصر القديمة وحضارتها)، جامعة دمشق 1993.
38. جيمس ميلارت، أقدم الحضارات في الشرق الأدنى – ترجمة محمد طلب وتدقيق د.سلطان محيسن، دار دمشق للطباعة والنشر 1990.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

39. فاليري غولايف، المدن الأولى، ترجمة عارف معصراني، دار التقدم، موسكو 1989.
40. د.روزاد علي، تعليق على كتاب تاريخ سوريا القديم (المركز) لمؤلفه د.أحمد داوود.
41. جان كلود مارغريت، السكان القدماء لبلاد ما بين النهرين وسوريا الشمالية، ترجمة سالم سليمان العيسى، منشورات دار علاء الدين، دمشق 1999.
42. ملامح من تاريخ الفلاحين في الوطن العربي، مجموعة مؤلفين، ثلاثة أجزاء .
43. مروان المدور، الأرمن عبر التاريخ، مكتبة الحياة - بيروت، الطبعة الأولى 1982.
44. د.مفيد العابد، تاريخ الإغريق ، جامعة دمشق 1993.
45. باسيل نيكيتين قنصل روسيا في إيران سنة 1885، الأكراد ملاحظات وانطباعات، رابطة كاوا للثقافة الكردية، دار الكاتب .
46. باسيل نيكيتين، (الأكراد أحفاد الميديين)، ترجمة معروف خزندار، رابطة كاوا للثقافة الكردية، دار الكاتب.
47. أبحاث الندوة العالمية حول تاريخ سوريا تشرين الأول 1992في جامعة حلب بالتعاون مع جامعة روما، إعداد د.فاروق إسماعيل، جامعة حلب 1996.
48. محمد محفل ومحمد الزين، دراسات في تاريخ الرومان، الطبعة الخامسة، جامعة دمشق 1992 – 1993.
49. مجلة كردنامة، العدد الرابع ت1 و ك1 1995.
50. البلاذري وفاته 895، فتوح البلدان – بيروت 1978.
51. عبدالرقيب يوسف، الدولة الدوستكية في كردستان الوسطى، الجزء الأول، إصدار المجمع العلمي الكردي، مطبعة اللواء، بغداد 1972.
52. سيد علي الحريري، الأخبار السنية في الحروب الصليبية، القاهرة 1899.
53. ألوان من تاريخ بني حمدان، أيمن أحمد شعبان، الطبعة الأولى، دار جفرا، دمشق، مطبعة الإخاء 1996.
54. كارل بروكلمان، تاريخ الشعوب الإسلامية، ترجمة نبيه أمين فارس و معين البعلبكي، دار العلم للملايين.
55. علي سيدو كوراني، من عمان إلى العمادية، مطبعة السعادة 1939.
56. قسطنطين بازيلي 1809، 1884م، قنصل روسيا في بيروت في العقد الرابع من القرن التاسع عشر - كتاب ((سوريا وفلسطين تحت الحكم العثماني))، تأليف سنة 1840م .
57. د.كونتر دشنر، أحفاد صلاح الدين–ترجمة عبدالسلام صديق، مطبعة خبات، دهوك 1997.
58. أدهم آل جندي، تاريخ الثورات السورية في عهد الانتداب الفرنسي، تأليف سنة 1960، مطبعة الاتحاد، شارع رامي.
59. الشيخ كامل الغزي، نهر الذهب في تاريخ حلب، ثلاثة أجزاء.
60. عصمت شريف وانللي، المسألة الكردية في سوريا - كانون الثاني 1968.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

61. محمد بن محمود الحلبي الملقب بابن آجا، العراك بين المماليك والعثمانيين الأتراك، مزيدة ومنقحة من قبل محمد أحمد دهمان، دار الفكر 1986.
62. مجلة متين، العدد 35)، آب 1994،من مطبوعات الحزب الديمقراطي الكردستاني – العراق .
63. مجلة الحوار، العدد المزدوج رقم 18 و19، والعدد المزدوج 16 و 17، 1997، مجلة ثقافية سياسية كردية تصدر في سوريا .
64. د.خليل جندي – نحو معرفة حقيقة الديانة الإيزيدية، النظام الطبقي، 1994.
65. توفيق سليمان، دراسات في حضارات غرب آسيا من أقدم العصور إلى سنة 1190م، دار دمشق للطباعة والنشر.
66. د.الياس بيطار، تطور الكتابات والنقوش على النقود العربية من العصر الجاهلي حتى العصر الحديث، دار المجد، دمشق – 1997.
67. جريدة تشرين السورية، عدد يوم 1997/5/25.
68. د.علي موسى – مناخ سورية، مطبعة الحجاز، دمشق.
69. جريدة تشرين العدد 6773، تاريخ 1997/3/29. والعدد 7508، تاريخ 1999/9/18.
70. بوعلي ياسين، حكاية الأرض والفلاح السوري 1858،1979، دار الحقائق، الطبعة الأولى 1979 .
71. إ.م دياكونوف، ميديا، دمشق، ترجمة: وهبية شوكت، رام للطباعة والتوزيع، دمشق.
72. تقرير مجلس الرابطة الفلاحية في عفرين، نهاية عام 2000.
73. ياقوت الحموي -المتوفى عام 1229م-، معجم البلدان، السفر الثالث، القسمان الأول والثاني، منشورات وزارة الثقافة في سوريا، 1983.
74. القلقشندي 1355، 1418م، صبح الأعشى في كتابة الإنشا، السفر الخامس، منشورات وزارة الثقافة، دمشق 1983.
75. صحيفة الشرق الأوسط العربية التي تصدر في لندن، العدد 8122، تاريخ 2001/2/22.
76. خيرالدين الأسدي، موسوعة حلب المقارنة، طبعة ثانية في سبع مجلدات، معهد التراث العلمي في جامعة حلب .
77. جريدة خبات، العدد 936، تاريخ 1999/8/6، من إصدارات الحزب الديمقراطي الكردستاني - العراق .
78. مجلة (قلم نامه)، فصلية ثقافية جامعية، يصدرها في سوريا مجموعة من أنصار حزب العمال الكردستاني PKK .
79. نشرة (الديمقراطي)، العدد 315، تاريخ شهر تموز 1997.نشرة يصدرها الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا.
80. إبراهيم بك حلمي، تاريخ الدولة العثمانية العلية 1904، الطبعة الأولى 2000 مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت – لبنان.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

81. الأخوين الكسندر 1715-1768 وباتريك 1727-1805راسل، تاريخ حلب الطبيعي في القرن الثامن عشر، ترجمها عن الإنكليزية خالد الجبيلي، دار شعاع للنشر والعلوم، حلب – سوريا، طبع المجلد الأول في لندن عام 1794.
82. محمد علي بن الشيخ حسين، الطريقة النقشبندية الخالدية الداغستانية، مخطوط قيد الطباعة.
83. محمد مهدي الصيادي الرواس، بوارق الحقائق، دار البشائر 1992.
84. د.محمد سهيل طقوش، تاريخ المماليك في مصر وبلاد الشام، دار النفائس، بيروت، الطبعة الأولى 1997.
85. مجلدات جلسات الدور الاشتراعي السادس لمجلس النواب السوري 1954– 1957.
86. عبدالعزيز الحاج موسى، مجلة سورغول، العدد 30، آذار 2002.
87. فايز قوصرة ، من إيبلا إلى أدلب، دار العلم، حلب 2004.
88. خبار حلب، في دفاتر الجمعية، نعوم بخاش، ج1 وج2، مطبعة الإحسان حلب.

مراجع غير عربية:

1. روجيه ليسكو، جبل الأكراد وحركة المريدين، الترجمة إلى الكردية (آمد)، إصدار السويد 1993 باللغة الكردية .
2. القادري، تاريخ كلس، الطبعة التركية 1932، باللغة التركية .
3. مامد جمو، اللهجات في جبل الأكراد، باريس 1999. باللغة الفرنسية، مخطوط .
4. تجار زاده إبراهيم حلمي، ممالك عثمانية جيب اطلاسي، سنة 1323 هجرية، بالكتابة العثمانية، مكتبة إسلام وعسكري، استنبول .
5. كتاب ولاية حلب سالنامة (التقويم السنوي لولاية حلب) لسنة 1322هـ/1903م، باللغة العثمانية، الدفعة الثانية والثلاثين، مطبعة الولاية.
6. (٤)١٠١.Anthropol.Sci، 1993، إعداد كل من: تاكيرو آكازاوا– أنثروبولجي (علم الإنسان)، يوكيو دودو- علم التشريح، سلطان محيسن- تاريخ، عادل عبدالسلام- جغرافي، يوجي ميزوكوتشي– أنثروبولجي.
7. نشرة (نوروز) باللغة الكردية، العدد 11، شباط 1997، يصدرها حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الفهرس

- **إهداء**
- **شكر**
- **للقارئ (ملاحظات)**
- **مقدمة**

.....

الفصل الأول
جبل الكرد تاريخيا

البحث الأول: 3
- مقدمة جغرافية
- القسم السوري، الموقع والمساحة.

البحث الثاني: 7
- موجز عن أصل الأكراد.
- بلاد الأكراد (كردستان).

البحث الثالث: 17
- تاريخ الاستيطان في الشرق الأدنى القديم.
- في عصور ما قبل التاريخ. - في العصور التاريخية.

البحث الرابع: 23
منطقة جبل الأكراد في العصور التاريخية، التابعية السياسية وهوية السكان والأوضاع العامة الأخرى.
- موقع جبل الأكراد.
- مناطق مثلث سيروس (نبي هوري):
- في الألف الثالثة ق.م. - الفترة / 2000 – 1200/ ق.م.
- الفترة / 1200 – 333 / ق.م. - الفترة / 332 ق.م – 637/ م .

البحث الخامس: منطقة سيروس في عهد الخلافة الإسلامية 35
- الفترة / 636 – 1916 /م .
- العهدين الأموي والعباسي.

البحث السادس: منطقة سيروس في عهد الأسرة المندية 39
- العهد المملوكي.

البحث السابع : الفترة العثمانية (1607-1918). 43

البحث الثامن: أحوال كرداغ في العهد الفرنسي. 55

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

البحث التاسع: خلاصة تاريخ الوجود الكردي في كُرداغ. 63
- المرحلة الأولى: قبل الفتوحات الإسلامية.
- المرحلة الثانية: بعد الفتوحات الإسلامية.
- الأكراد في جوار كرداغ

.....

الفصل الثاني
التابعية السياسية والتقسيمات الإدارية لمنطقة جبل الأكراد

البحث الأول: 83
- الأحوال الإدارية لجبل الأكراد في العهود القديمة والعثمانية.
- التقسيم الإداري العثماني.
- التقسيم الشعبي للمنطقة.

البحث الثاني: 93
- التقسيمات الإدارية في فترة الانتداب الفرنسي واستقلال سوريا.
- مدينة عفرين.
- عدد السكان في منطقة جبل الأكراد.

.....

الفصل الثالث
أهم المواقع الأثرية في كرداغ

البحث الأول: المواقع الأثرية في منطقة عفرين. 111

البحث الثاني: أهم آثار جبل ليلون. 117

البحث الثالث: 127
- المواقع الأثرية في سهل جومه.
- موقع شيخ الحديد، وقلعة نبي هوري.
- قلعة جان بلات.
- قلعة هاوار.

البحث الرابع: 143
- الطرق والجسور القديمة في منطقة ج.الكرد.
- الخط الحديدي.

.....

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الفصل الرابع
الخصائص العرقية والاجتماعية لمنطقة جبل الأكراد

البحث الأول: الأكراد وعشائرهم. 161
البحث الثاني: العرب. 211
البحث الثالث: النور (القرباط). 217
البحث الرابع: اللغة في جبل الأكراد. 219
.....

الفصل الخامس
الأحوال الثقافية والاقتصادية والاجتماعية
في منطقة جبل الأكراد، قديما وحديثا

البحث الأول: جبل الكرد، الحوال العامة 225
- أحوال الفترة قبل القرن الثامن عشر.
- صورة تلك الأوضاع منذ أواخر القرن الثامن عشر وحتى وقتنا الحالي.
البحث الثاني: الأحوال الاقتصادية 235
- الزراعة. - تربية الحيوان.
- الصناعات والحرف اليدوية وتصنيع المنتجات الغذائية
- التجارة. - السياحة.
البحث الثالث: الأحوال الاجتماعية 255
الأسرة مسكنها، عاداتها، تقاليدها، مشاغلها، وسائل التسلية ونمط الحياة.
البحث الرابع: 287
- التعليم. - النشاطات الثقافية. - الفنون الشعبية: الغناء. العزف. الرقص.
- الطبابة والصحة.
البحث الخامس: الثقافة والفنون الشعبية. 295
.....

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الفصل السادس
الحياة الدينية في جبل الأكراد

البحث الأول: 307
- بعض ملامح المعتقدات الدينية في فترة ما قل الميلاد.
البحث الثاني: 313
- الديانة المسيحية. - رجال الدين المسيحي من كرداغ.
البحث الثالث: 319
- الدين الإسلامي.
– المذهب العلوي. – الطرق الدينية
- المساجد القديمة في كرداغ. - المزارات الرئيسية في كرداغ.
البحث الرابع: الديانة الإيزيدية في ح.الكرد. 339
- الإيزديون والديانة الإيزدية في كرداغ.
- العقائد والعبادات الرئيسية في الديانة الإيزدية.
- تاريخ الإيزدية في جبل الأكراد.

.....

الفصل السابع
موجز عن الحياة السياسية في جبل الأكراد

البحث الأول: في العهد العثماني وما قبله 349
البحث الثاني: في فترة الانتداب الفرنسي 353
البحث الثالث: مرحلة ما بعد الاستقلال 365
البحث الرابع: شخصيات سياسية 475

.....

الفصل الثامن
الحياة البرلمانية في جبل الأكراد

البحث الأول: الحياة البرلمانية 387
- مرحلة الانتداب الفرنسي. - مرحلة ما بعد الاستقلال.

.....

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الفصل التاسع
شخصيات من جبل الكرد

البحث الأول: شخصيات من التاريخ الحديث. 403
البحث الثاني: شخصيات فنية. 425
.....
المراجع 432
.....
الفهرس 437

* * * *

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

c d

هذا الكتاب

يعتبر جبل الكرد من النهايات الجنوبية الغربية لجبال طوررس. تبدأ مرتفعاته من غربي مدينة عنتاب داخل الحدود التركية في الشمال الشرقي، وتنتهي قرب بلدة جنديرس في سهل العمق وجومه في الجنوب الغربي.

ونظرا للموقع الهام لهذه المنطقة، فقد شهدت عبر العهود المختلفة أحداثا تاريخية هامة وظروف اجتماعية وحضارية كانت لها أثرها البالغ في حياة ساكنيها.

ويعتبر هذا الكتاب الأول من نوعه حول منطقة جبل الكرد. وهو كتاب يؤرخ للأوضاع التاريخية والاجتماعية والدينية والثقافية والسياسية لمنطقة جبل الأكراد، وأحوال سكانها عبر القرون والعهود المختلفة. كما يسرد تراجم بعض أبرز شخصياتها التي عرفتها ميادين الحياة. ويوثق ما أمكن لأيام خلت، وللأحوال الراهنة في الجبل، معتمدا في ذلك على المصادر الكتابية التي تحدثت عن المنطقة، وعلى ما وفرتها الذاكرة الشعبية من معلومات وأخبار وأحداث، وتناقلتها الأجيال من معلومات، وذلك بعد تنقيحها والتأكد منها ما أمكن قبل الأخذ بها وتثبيتها.

نأمل أن يلقي هذا الكتاب الضوء على هذه البقعة الصغيرة من وطننا، وأن يصبح مرجعا للأجيال القادمة في التعرف على تاريخ منطقتهم وحياة سكانها منذ القديم وإلى أيامنا هذه.

المؤلف

b a

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com